بما كا نقع باصلها وان يدلنا لنا طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح تطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد ام لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا

لا مفرداً فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع
كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت
انما احتيج الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة
واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتيج الى الا
حتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول
جنسا للكلمة وهو مختص بالموضوع اغناني ذلك
عن اشتراط الوضع فان قلت لم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه
على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة
في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم
وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها
جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل
على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان
علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلثة

انواع

انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا عليه ص فاما
الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث
عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع
الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد
منها عن قسيميه ليتم فايدة ما ذكرته فذكرت للاسم
ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام
نحو الفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين
وهو نون زايدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا
لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات
فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين
في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام
زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام
وهذه العلامات المذكورة للاسم وبها استدل
على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال
ولا تلحقه التنوين ولا غيرها من العلامات التي

كالرجل

خواص الاسم وذلك

انفع العلامات

نذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط وهو
ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب اختلاف
العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه
كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام
وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته
في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم
اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه وكمن وكم
في لزوم السكون وهو اصل في البناء لما
فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته
عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني
وقدمت لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع
وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب
ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان
آخر زيد يتغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب

ما دخل عليه من نحو جاءني ورايت والباء فلو
كان التغيير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك
في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته
افلس وفلوس وكذلك لو كان التغيير في
آخره ولكنه ليس بسبب العامل كقولك جلست
حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث
بالضم وحيث بالكسر لان هذه الاوجه الثلثة
ليست بسبب العامل الا ترى ان العامل واحد و
هو جلست وقد وجد معه التغيير المذكور
اقول ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني
فانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير
آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة
اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني
على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني
على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء

فانّ جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال
وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما
من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال
وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك
فامّا باب حذام ونحوه فانّ اهل الحجاز يبنونه
على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام
ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك
قول الشاعر اذا قالت حذام فصدّقوها
فانّ القول ما قالت حذام فلولا المزعجات
من الليالي لما ترك القطا طيب المنام فذكرها
في البيت المذكور مرتين مكسورة مع انها فاعل
وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك
كله بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا فتقول
جاءني حذام ورايت حذام ومررت بحذام
بالفتح والاكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار

واسم

فلولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيب المنام

اذا قالت حذام فصدقوها

اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم
لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس
آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف
واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى
امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس
بالكسر في الاحوال الثلثة قال الشاعر منع البقاء
تقلّب الشمس وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس اليوم اعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت
فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت
بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة
مطلقا فقال مضى امس بالضمة واعتكفت امس
وما رايته مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رايت
عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن

منع البقاء تقلّب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي
تجري على كبد السماء كما
تجري حمام الموت في النفس
وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس
اليوم اعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس

لقد رايت عجبا مذ امسا
عجائزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا

ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم
من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا
وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من بنى على الفتح
واستشهد عليه بقوله مذ امسا وهو وهم والصواب
ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم
بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله
مستتر فيه وتقديره مذ امسى المساء قوله لما فرغت
من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح
ومثلته باحد عشر واخواته جاءني احد عشر
رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد
عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذلك
تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى
منه تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول
جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا وانما استثنت اعراب

هذا من الاطلاق قولي واخواته لاني ساذكر فيما
بعد ان اثنين واثنتين يعربان باعراب المثنى
مطلقا وان ركبا قوله ولما فرغت من ذكر المبني
على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت ان لهما
اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان
نصبا على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك
قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية
ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال
الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث
بعد الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى الم ياتهم
نبا الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه
وينوى لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا
ينونان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن
قبل نادى [كل مولى] قرابة فما عطفت يوما عليه [العواطف]

العواطف الروايتين بخفض قبل بغير تنوين اي و
من قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا
وقرأ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل
ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب
ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده والحالة
الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ومعنا ولا
ينوي المضاف اليه فيعربان ايضا بالاعراب المذكور
ولكنهما ينونان لانهما اسمان تامان كسائر
الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا
ومن قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرأ
بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف
اليه وينوي ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ
على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد

وقول

وقولي ولخواتهما اردت به اسماء الجهات
الستة واول ودون ونحوها قال الشاعر لعمرك لا ادري
واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال
الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك
الا من وراء وراء اقول ولما فرغت من ذكر المبني
على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن
وكم تقول جاءني من قام ومررت بمن قام فمن
ملازمة للسكون في الاحوال الثلثة وكذلك
تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت
فكم في المثال الاول في موضع الرفع بالابتداء
عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش و
في الثاني في موضع النصب على المفعولية
بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضعه
الخفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلثة
كما ترى اقول ولما ذكرت المبني على السكون شا[illegible]

خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت
هذا التوهم بقولي وهو اصل في البناء
واما الفعل فهو على ثلاثة اقسام ماض ويعرف
بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب
الا مع واو الجمع فيضم كضربوا والضمير المرفوع
المتحرك المتصل فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس و
عسى وليس في الاصح وامر وهو يعرف بدلالته
على الطلب مع قبول ياء المخاطبة فبناؤه على السكون
كاضرب الا المعتل فعلى حذف اخره كاغز واخش
وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون
ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح
ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف
نأيت نحو نقوم ويقوم واقوم وتقوم وتضم اوله
ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح
في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع نون

كضربت

الا نعم وبئس

النسوة

النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد
المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما
عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان سبيل الذين
ولتبلون فاما ترين ولا يصدنك ش ولما
فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه
الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى
مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت
في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى اقسام ثلثة
ماض ومضارع وامر وذكرت لكل واحد منها
علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء
واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان
علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد
تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء
على الفتح كا مثلت وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا

وحكمه

والى السكون اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة
قمن وقعدن وتلخص ان له ثلثة حالات
الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما
كان من الافعال الماضية ما اختلفوا في فعليته
نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته و
هو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما
نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان تامان واستدلوا على
ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم
وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول فقال
الاخر قد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب
الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة
ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر ابن شقير و

واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف
ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج و
الصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التأنيث
الساكنة بهن كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة
بئست المرأة حمالة الحطب وليست مفلحة وعست هند
ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فاول على
حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة
مقامهما تقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد و
نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وحرف
الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينته
قال الاخر والله ما ليلى بنام صاحبه اي بليل
نام صاحبه اقول ولما فرغت من ذكر علامة الماضي
وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه بينت الكلام على
فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة

والله ما ليلى بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه

٩

من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبول
ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب
القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة
قومي فكذلك اقعد يا واقعدي واذهب
واذهبي وقال الله تعالى وكلي واشربي وقري
عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء
المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو
انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر
ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون
كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف الاخر و
ذلك اذا كان مسندا الى الالف الاثنين نحو قوما
او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه
ثلثة احوال للامر ايضا كما ان الماضي ثلثة احوال
ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل

[illegible]

هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت
مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلثة هلم
وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب
على لغتين احدهما ان تلزم طريقة واحدة
ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم
يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان
وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم
هلم الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم
اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل
لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب
لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية الضماير البارزة يلحقونها
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم هلما هلموا
هلمي هلممن بفك الادغام وبسكون اللام

وهلمّ وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل
امر لانها تدل على الطلب وقبولها ياء المخاطبة
وقد تبين فيما استشهدت به من الآيتين ان هلم
تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدّهما
جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب و
تلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم
ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور
فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند
وهاتيا يا زيدان او يا هندان وهاتين يا هندات
كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها
قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال
مفتوح في جميع احواله من غير استثناء تقول
يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا
يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح

قال الله

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا
تعالي اقاسمك الهموم تعالي

قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين
امتعكن ومن ثم لحنوا من قال ايا جارتا ما انصف
الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر
اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر و
حكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت الكلام بذكر
المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم
عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرفا من حروف
نأيت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم
واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة
المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف انبساطا
الحكم الذي بعدها لا اعرف بها الفعل المضارع
لانا وجدناها تدخل على اول فعل الماضي
نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء
اذا جعلت فيها نرجسا ويرنأت الشيب اذا

بالبرناء وهو الحناء وانما العمدة في تعريف الفعل
المضارع دخول لم عليه [illegible] ولما فرغت من
ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له
حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما
حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى
فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها
اصلا وبعضها زايدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زايدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي
اقل من اربعة احرف او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني
نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار
آخره فانه تارة يبنى على السكون او يبنى على الفتح
وتارة وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما ان
لآخر الماضي ثلث حالات ولآخر الامر ثلث

حالات

حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل
به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
والواو اصلية وهي واو عفى يعفو والفعل مبني
على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر
عايد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا
كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك
الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون
وواو لام الفعل حذف والنون علامة الرفع ووزنه
يعفون ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه
كما تقول الا ان تقوموا وسياتي شرح ذلك واما
بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون التاكيد
لفظا وتقديرا ولم يكن بينهما فاصل نحو كلا لينبذن
وكذا لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو
قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون

سواء كانت النون الثقيلة او خفيفة
او كان المضارع مع نون جمع مونث
او نون التاكيد
تكون [illegible] مبنيا لان نون التاكيد
[illegible] الاتصال بمنزلة جزء الكلمة
فلو دخل الاعراب قبلها يلزم دخوله
في وسط الكلمة ولان نون جمع المونث
تقتضي [illegible] فعلها ساكنا [illegible]
نون المونث في الماضي فلا يجعل الاعراب

الرجال

في اموالكم وامّا ترينّ من البشر احدا فانّ الالف
في الاوّل والواو في الثاني والياء في الثالث
فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني
وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدّرا كان
الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدّنّك
عن آيات الله ولتسمعنّ مثله غير انّ نون الرفع
حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثمّ الواو لالتقاء
الساكنين اصله قبل دخول الجازم وهو لا الناهية
حذف النون فالتقاء الساكنان بين الواو والنون
فحذف الواو لاعتلالها ووجود دليل يدلّ عليها
وهو الضمّة فقدّر الفعل معربا وان كانت النون
مباشرة لآخره لفظا لكنّها منفصلة منه تقديرا
وقد اشرت الى ذلك كلّه مثلا واما اعرابه فيما
على هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد
ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات

الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما
بل ماء المصدرية ولمّا الرابطة في الاصحّ
ش لمّا فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا
من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو
هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات
الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفيا
ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعيّن ان
يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام فقد
انتفا اثنان فتعيّن الثالث ولمّا كان من
الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نبّهت
عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو
اربعة اذما ومهما وماء المصدرية ولمّا الرابطة اما
اذما فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه
انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم

افد قال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف
زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا
بانها قبل دخول ما كانت اسماً والاصل عدم
التغير واجيب بان التغير قد تحقق قطعا بدليل
انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على
انها نزع منها المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر
لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور
الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به
من آية فان الهاء في به عائدة عليها والضمير
لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن
يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير
وابن ابي سلمى مهما تكن عند امرئ من خليقة وان
خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منه
انهما اعربا خليقة اسم تكن ومن زائدة فتعين
خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها

من الاعراب

من الاعراب اذ لا يليق بها هنا اذ لو كان لها
محل من الاعراب لا يكون الا الابتداء والابتداء
هنا متعذر لعدم الرابطة التي تربط الجملة
الواقعة خبرا لها واذا ثبت انها لا موضع لها
من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان
اسم تكن ضمير مستتر ومن خليقة تفسير لها كما
كان من آية تفسيرا لها في قوله تعالى ما ننسخ من
آية ومهما مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية
فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله
تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له
ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف
فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان
المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى
انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل و

هو الحدث والمعنى وردّوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهب الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويردّ هذا القول انه لم يسمع العجب ما قمته وما قعدته ولو صحّ ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا فاما لمّا فانها في العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لمّا يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثانية الجابية بمنزلة الا نحو قولك ما عزمت عليك لمّا فعلت كذا وهي اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان يكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لمّا جاءني زيد اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجي واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة غيره

ما يختص بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم او نصب كلن ان الناصب وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف

انها ظرف بمعنى حين ويردّ بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته الا دابة الارض الى اخر الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل تعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلّهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما دلّهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل هنا تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية صح وجميع الحروف مبنية تمّ لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبيان ما اختلف فيه منذ كرت حكمه انه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب حتى يدل على المعاني صح والكلام

لفظ مفيد ش لما انتهيت القول في الكلمة واقسامها
الثلثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة
عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل
على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك
فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر
في اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني
بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه
لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس
بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت
زيد قائم فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء
به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام
او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل
ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم
كقام زيد ش صور تأليف الكلام ستة وذلك لانه
اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من

جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلثة اسماء
او من فعل واربعة اسماء واما ائتلافه من اسمين
فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وخبرا
نحو زيد قائم والثانية ان يكون مبتدا وفاعلا
سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك
لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام
لا حاجة له الى شيء وكذلك هذا الثالثة ان يكونا
مبتدا ونائبا عن فاعل ساد مسد الخبر نحو أمضروب
الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة
ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل
له واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان
احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثاني
ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما
ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما

جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية
جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم
واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما
واما ايتلافه من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا
قائما واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء نحو
اعلمت زيدا عمرا منطلقا وهذه صور التاليف
واقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت
وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف
منه الكلام وهو مراد النحويين فعبارة بعضهم
توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم

وما سواه خارج عن الاصل صح

انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم
وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في
اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة
وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر

الكلمة فاما الظاهر فهو كالذي في اخر زيد في
قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاءني الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في
الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة
في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو
الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع
والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة
تنقسم الى ثلثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو
الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال
وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة
علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول
وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة

للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم فقد مثلت بها كلها والعلامات منحصرة
في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان
في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة
بابًا بابًا الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب
بالالف وتجر بالياء هذا الباب الاول مما خرج
عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة
وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول
جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول
في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت
مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا

كما تفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب
واخ فيعربه بالحروف الثلثة فيقول هذا [illegible]
ورايت هناك ومررت بهنيك و[illegible]
ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها [illegible]
فاسقطاه من عدة هذه الاسما[illegible]
خمسة والمثنى كالزيدان فير[illegible]
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع
بالواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع
المضمر كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان
ركبا واولوا وعشرون واخواته وعالمون واهلون
ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون
وعليون وشبهه كالجمع الباب الثاني والباب
الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون
اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر

هذا هنوك
لغة قليلة
الفراء والزجاجي
الاسما تقدم عدها
فع بالألف

باب المثنى وجمع المذكر

وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين
بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان
بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين
الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما
ومررت بكليهما وان كانا مضافين الى الظاهر
كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك
ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون
اعرابهما حركات مقدرة في الالف لانهما
مقصوران كالفتى والعصى وكذا تقول في كلتا
كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا اذا كانا
الى الضمير وان كانا مضافين الى الظاهر فتقول
جاءني كلتا اختيك ورايت كلتا اختيك ومررت
بكلتا اختيك في الاحوال كلها واللفظان اللذان بالالف

بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان
ورايت اثنين ومررت باثنين فمعربهما اعراب
المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه
ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما وللظاهر
نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني
اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر
واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب
بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا
منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى فاولو في الاول فاعل وعلامة
رفعه الواو وفي الثاني مفعول وعلامة نصبه
الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي
الالباب وهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها
عشرون واخواته الى تسعين ومررت بعشرين

تقول جاءني عشرون
ورايت عشرين

وكذا القول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني
مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع
وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك
الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني خطيب
فوق اعواد منبري ومنها سنون وبابه وهو
كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء
التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو وسنه
بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء
وعوضوا عنها تاء التانيث ارادوا في جمع التكسير
ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني
بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا

لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبري

الثون

وصحرا وصحراوات الا ترى ان الاول متحرك وسطه
والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته وا
وا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث السالم
الى ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم جمع المونث
والمذكر وما سلم فيها المفرد وما تغير وقيدت
الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات
وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت
امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك
نحو قضاة وغزاة فان التاء فان كانت فيهما زائدة
الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الا
صل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما
فعلة وفعلة فلما تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينتصبان بالفتحة
على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة

وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا
مع ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم
الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا
ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة
فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان
على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصا
بيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما
صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل
وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما
فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع
فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس
ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان
يجمع بعده وكذا في اعرب واعاريب فلا يجوز في
اعاريب ان يجمع كما يجمع اكلب على اكالب واصائل

على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل ذلك منزلة
جمعين وكذا صحراء وحبلى فان فيهما التانيث فهو
فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه
منزلة ثان ولهذا الباب مكان ويأتي شرحه
فيه انشاء الله تعالى وحكمه انه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب
السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد و
مصابيح فتفتح كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة و
مساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال
الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
ويستثنى من ذلك صورتان احداهما ان تدخل
عليه ال والثاني ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل فالاولى نحو انتم عاكفون في المساجد
والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل

بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم مررت بعثمان
فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار عثمان
نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف
وهو العلمية فيدخل في باب ما ينصرف وليس
الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف
الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه ان
اولم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من
تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا
ثقيلا باعباء الخلافة كاهله لانه يحتمل ان يكون
قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه
ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علمية وال
زايدة كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة
وهي يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون
وتفعلين فيرفع بثبوت النون وينصب ويجزم

نحو

بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب
السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة
وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف الا
ثنين نحو يقومان للغائبين وتقومون او ياء
المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة و
تنصب وتجزم بحذفها نيابة عن السكون
والفتحة تقول وانتم تقومون ولم تقوموا و
لن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب
والجازم وجعلت علامة رفعه بثبوت النون
وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت
علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فالاول جازم ومجزوم
والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم
والنصب حذف النون ص والفعل المضارع

الفعل المعتل

المعتل الآخر فيجزم بحذفه نحو لم يغزو ولم يخش
ولم يرم ثم الباب السابع مما خرج عن الا
صل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف
الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز و
لم يخش ولم يرم تقدر جميع الحركات في نحو
غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة
والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة
والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو
ويخشى يقضي وتظهر الفتحة نحو لن يقضي ولن
يدعو فصل علامة الاعراب خمسة انواع احدها
ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعا لكون
الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك
الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة
نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت

بالفتى

بالفتى تقدر في الاول الضمة وفي الثاني
الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير
ان ذات الالف لا يقبل الحركة الثاني ما تقدر
فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر
لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به
وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي
واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي
انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال
آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع
من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث
ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال
وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي
آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي
الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر و
هو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول

زيدٌ ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة
وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على
الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط
وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيدٌ يدعوا و
بالياء نحو زيدٌ يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على
الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في
الافعال كقولك ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو
قال الله تع اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله
خيرا لن ندعو من دونه الها ش يرفع الفعل
المضارع خاليا من الناصب والجازم نحو يقوم
زيدٌ ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع
اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك
يقوم زيدٌ ويقعد عمروٌ وانما اختلفوا في تحقيق
الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه
نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي

حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته
للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا
ولهذا اذا دخل عليه الناصب والجازم نحو ان
ولن وكي ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم
لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم
واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على
السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء
لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما
اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع
من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم
على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما
ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو
هلا يقوم ان الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض
ص وينصب بلن نحو لن ابرح ش لما انقضى الكلام

اما ناصب للمضارع

على الحالة التي يرفع فيها فعل المضارع ثم
الكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا
دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي
واذن وان وبدأت بالكلام على لن لانها ملازمة
للنصب بخلاف البواقي وختمت الكلام على
ان لطول الكلام عليها ولن حرف تفيد النفي
في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيد
النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيد
له خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل
لان تريد به ان لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في
بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع
لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما
استدل به من قوله قال الله رب بما انعمت
علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه

فاجعلني ان لا اكون لامكان حملها على النفي
المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه
ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها
عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل
ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء
بل هي حرف براسه كما قال سيبويه رح وكي المصدرية
نحو قوله تعالى لكيلا تاسوا الناصب الثاني
كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمعنى
ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام
لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على
المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني
واذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت
كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل و

كانت ان مضمرة بعدها اضماراً لازماً وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بالقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب

الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي هي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال اني احبك فتقول اذن اظنك كاذبا اذ لا مجازاة هاهنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك في جواب انا آتيك قال الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع

فصل في اذن مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذ جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى فالصحيح انها بسيط لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل توقف بالنون لانها كنون ان ولن روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني

الاول

اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
مفعول به
فعل مضارع وفاعل

والمبرّد بالنون وعن الفرّاء ان عملت كتبت با
لالف والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه
ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان
يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم
مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا
ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف
مسبوق باسم خالص من التقدير نحو قول
الشاعر شعر للبس عباءة وتقرّ عيني احبّ
اليّ من لبس الشفوف وبعد اللام في نحو قوله
تع لتبيّن للناس الا في نحو لئلا يعلم ولئلا يكون
للناس فيظهر لا غير ونحو ما كان الله ليعذبهم
فتضمر كاظهارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو
حتى يرجع الينا وبعدا و نحو لالزمنك او تقضيني
حقي كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية
وواو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب بالفعل

نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولمّا يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولا
تطغوا فيه فيحل عليكم ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب
وانما اخرت في الذكر لتقدّمنا في البيت
وهو كثرة الطول والبسط ولاصالتها في النصب
عملت ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي وقوله تع يريد الله
ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترا
زا من ان المفسرة والزايدة فانهما لا ينصبان
المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها
معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه
ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى اي و
والزايدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم
بالله ان لو ياتيني زيد لاكرمه واشهدت

ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن
في احد الوجهين احترازا من المخففة من
المثقلة والحاصل ان لان باعتبار ما قبلها — المصدرية
ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها
ما يدل على العلم فهذه المخففة من المثقلة
لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه
والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة
وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو
فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث
نحو علمت ما ان قد يقوم زيد الرابع نحو ان لو
يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله
افلم ييئس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن وقال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني الم ييأسوا اني

اقول لهم بالشعب اذ يأسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم

ابن

ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة
ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييئس
بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم
عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من المثقلة
ويكون حكمها كما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة
وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم
ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا الا تكون
فتنة فقرئ بالوجهين الثالثة ان لا يسبقها
علم ولا ظن فتتعين كونها ناصبة كقوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها
مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز
واما واجب فالجائز في مسائل احدها ان
تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من
التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان

يكلمه الله الا وحيًا او من وراء حجاب او يرسل
رسولًا في قراءة من قرأ من السبعة بنصب
يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان
يرسل فان الفعل معطوف على وحيًا اي
وحيا او ارسالًا ووحيًا ليس في تقدير الفعل
ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول
الشاعر فلبس عباءة وتقر عيني احب
الي من لبس الشفوف وتقديره للبس عباءة
وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر
سواء كانت للتعليل كقوله تعـ وانزلنا اليك
الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر او للعاقبة كقوله تعـ فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وقال الشاعر
له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا ه

لنا ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

للخراب

للخراب واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه بل للعاقبة
لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين
فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا او زائدة
كقوله تعـ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة جوازًا
ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذلك بعد كي
الجارة نحو جئتك كي تكرمني ولو كان الفعل الذي
دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار
ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله
تعـ لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة
كقوله تعـ لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم ولو
كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب
اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى
نحو وما كان الله ليعذبهم وتسمى هذه اللام
لام الجحود وتخلص ان لا ان بعد اللام ثلث

او في المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم

حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود
ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله
تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه
وأمرت لان اكون ولما ذكرت انها
تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر
بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي
الا وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان
للفعل بعد حتى الجارة حالتين النصب والرفع
فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا
بالنسبة الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فان رجوع موسى مستقبلا بالنسبة الى
الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا

حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار
الا انه مستقبلا بالنسبة الى زلزالهم و
حتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان
فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما
قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا
كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد
تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى الى امر الله ويحتمل ان يكون المعنى
كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه
المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما
لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد ثبت

تفيء

فى الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين ٧
فلو عملت فى الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال وهذا لا نظير
له فى العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلثة
شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع
الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء
السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت
حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها
الثاني ان يكون زمان الفعل الحال لا الاستقبال
على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة
يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية
الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا

حتى

حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول مضيا
والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع
الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت
كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية
ان تقع بعد او التي بمعنى الى او الا والاول كقولك
لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني
حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان
يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا
اكسر كعوبها ولا يصح هنا بمعنى الى لان الا
ستقامة لا تكون غاية الكسر المسئلة الثالثة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض
او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر

وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما

فيموتوا و قولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه
محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا
وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات
فلذلك وجب دفعهما اما الاول فلان تزال
للنفي وقد دخل عليه النفي ونفي النفي اثبات
واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب
فانه يشمل الامر كقول الشاعر يا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو قوله
تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع
والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن
سنن الساعين في خير سنن والاستفهام

كقوله

كقول الشاعر هل تعرفون لباناتي فارجو
ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض
كقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا واشترطت في
الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال
فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل
فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا
ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال
ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه
ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه
وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم
الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت
مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من

المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال
الشاعر الم ان جاركم ويكون بيني وبينكم
المودّة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب
ان قصدت النهي من كل واحد منهما اي لا
تاكل السمك ولا تشرب اللبن فان اسقطت
الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو تعالوا
اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان
لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك
وتجزم ايضا لم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما
يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق وليقض
لا تشرك ولا تؤاخذنا وتجزم فعلين ان واذ ما
واي واين وانى وايان ومتى ومهما وما ومن
وحيثما نحو ان يشا يذهبكم ومن يعمل سوءا يجز به

ما ننسخ

ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها وتسمى
الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح
الجواب لمباشرة الادات قرن بالفاء نحو قوله تعالى
وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير
او باذا الفجائية نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولما انقضى
الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في
الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم
لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل
واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه
اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام
او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل
مضارع مجرد عن الفاء وقصد به الجزاء فانه
يكون مجزوما بذلك المتقدم لما فيه من معنى
الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا

الطلب

عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب
عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا
اتل تقدم وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد
من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى
تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم
مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه
حذف اخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحو
مل وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدث
ك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم
نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول
نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز
لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني
نحو انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا
يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل

والثاني

والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا
وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب
اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم
فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا وان كان فعلين
ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما
الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا
وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجا
هدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذا
لكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون
لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا
للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه

كقوله تعـ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا
بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به
ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ
منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس
كما قرا قوله تعـ فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع
على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله
جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل
يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك
لا تريد ان محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الا
تيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب
عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف
بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب
النهي الا بشرط ان يصح تقديره في موضعه

مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو
قولك لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من
الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال
ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد
ياكلك وطذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله
تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان
لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في
موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه
قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعـ
نهى نبيه صلى الله عليه واله ان يهب شيئا وهو
يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون
بدلا من تمنن فكانه قيل لا تستكثر اي لا ترى
ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه

[illegible]

ولا تدن من الاسد فانه لو قيل في موضعه ان لا تكفر تدخل الجنة

لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب
رؤس الآية وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر الثاني
مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع
وتقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى
لم يلد ولم يولد ولم يكن الثالث لما اختها كقوله
تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب السعير
وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والا
ختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضي
وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي بها
مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم
فانه قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد
يكون منقطعا مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى
انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع

ان يقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض و
جاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا
بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا
عذاب اي لم يذوقوه الى الآن ما ذاقوه وسوف
يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى
الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان به
الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها
ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف
الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز
ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي
الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته
والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس
لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك
بالله والدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذا خلاصة

القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين
فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشا
يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت و
اي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن
نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو ما تفعلوا من
من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس شعر
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري
القلب يفعل ومتى كقوله انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله
اذا النعجة الادماء باتت بقفرة فايان ما تعدل
به الريح تنزل وحيثما كقوله شعر وحيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذ ما
كقوله شعر فاصبحت انى تاتها تستجر بها تجد حطبا
جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين
ويسمى الاول منها شرطا ويسمى الثاني جزاء و

وجوابا

وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد
ادوات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامدا او منفي
بلن او بما او مقرون بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى
وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا
عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة
الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن اشترا
ط الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود

كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة اعرفها
الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غايب
وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا نحو اقوم ونقوم و
كذلك تقوم وقم وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز
اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او
منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان
المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية
وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير
والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمها
ومعرفة وهي الفرع وهو الفرع ولهذا اخرها
فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في موجود او مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا
ذكرا فكل ما وجد من هذا الجنس فهذا الاسم صادق
عليه الثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا
نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق

على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما يختلف ذلك من
جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت
لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون
خاصا كزيد وعمرو وانما وضعت وضع اسماء
الاجناس واما المعرفة فانها ينقسم الى ستة
القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدا
به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما
دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو
وينقسم الى قسمين مستتر وبارز لانه لا يخلو اما
ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز
كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم
لكل من البارز والمستتر ينقسم باعتباره فاما المستتر
فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى
قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك

كالضمير المرفوع في الفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم
او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم
زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام
الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل المضارع
الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد
يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال
الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه
كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت
وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة
اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء
قمت فانه فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول
والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليه وينقسم المنفصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه
فالمرفوعة اثنى عشرة كلمة انا ونحن انت انتما انتم انتن انتِ
هو هما هم هي هما هن والمنصوبة اثنى عشر ايضا اياي

ايانا

اياك اياها

ايانا اياك اياكما اياكن اياه اياها اياهم اياهن فهذه الا
ثنى عشرة لا تقع الا محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع
الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حكمه
الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول والمفعول حكمه النصب
ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مومن وانت اكرمت
وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ما
هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة قوله ولما ذكرت ان
الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشترط بعد ذلك الى
انه مهما يمكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى
المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان
تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت
الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان ما نعته منه
فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة
صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط
الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني

وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتنيه يجوز ان تقول فيهما
سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في
ذلك اعرف من ضمير المخاطب [وضمير المخاطب] اعرف من ضمير الغايب
وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى
اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول نحو الصديق
كنته والثاني الصديق كانه زيد ويجوز لك ان تقول
فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ار
جح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه
واعطيكه ولذلك لم يات الثني الا به كقوله تعالى
انلزمكموها وان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتنيه وظننتكه وفي باب
كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح
فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب
كان واختلف رايه في افعال القلبية فتارة وافق
الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو اما شخصي كزيد

او جنسي كاسامه وهو اسم كما مثلنا او لقب كزين
العابدين وقفه او كنية كابي عمرو وام عمرو وام كلثوم وام عمرو
ويوخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا
بالاضافة ان افرد كسعيد كرز ش الثاني من انواع
المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول
ما يشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة
فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين
علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني
كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذوالة للذئب فان
كلا من هذه الالفاظ تصدق على كل واحد من هذه
الاجناس تقول لكل واحد اسد رايته هذا اسامة
مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان يطلقها باذاء صاحب
الحقيقة من حيث هو وتقول اسامة اشجع من ثعالة
كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان يطلقها

ينقسم

على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في خاصّ ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركّب فالمفرد كزيد واسامة والمركّب ثلثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاوّل من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزجي كبعلبك وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرّا كساير الاسماء التي لا ينصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بني على الكسر كسيبويه ومركّب تركيب اسنادي كتأبط شرا وحكمه ان العوامل لا تؤثر شيئا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ بام او باب كان كنية كابي بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين

كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول لان الاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا من الاتباع

مبحث اسم الاشارة

الثالث

من انواع المعارف اسم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وذات وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمه ها التنبيه

المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما
يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر
ومؤنث وللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد
المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي ذي
وذهي وذهِ بالكسر وذهْ بالاسكان وذاتُ بالضمة
وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى
صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض
طي حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
اكرمكم الله بها اى التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ
ثلاث استعمالات وخمسة مبدوة بالتاء وهي تي
وتهي وتهِ بالكسر وتهْ بالاسكان وتا وذان
بالالف رفعا لتثنية المذكر كقوله تع فذانك برهانان
من ربك وذين بالياء جرا ونصبا ولتثنية المؤنث
تان بالالف رفعا كقولك جائتني هاتان وهاتين
بالياء جرا ونصبا كقوله تع احدى ابنتي هاتين

كقوله تع ربنا ارنا الذين اضلانا

ويجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم
المفلحون وقال الله تع هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون
اولا بالقصر وقد انتهيت الى هذه اللغة بما ذكرته
بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار
اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء
باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا
بهاء التنبيه جوازا تقول جائني وجاءني ذا ويعلم ان
هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من
انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعيد وان كان بعيدا وجب
اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة
بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلث مسايل احدها في المثنى
تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك الثانية
الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن
قصره قال اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها هاء
التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول

هذا

مبحث الموصولات

وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والاولى
ولجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجميع من وما
واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من
الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها
اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا
وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت
قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور متعلقان
باستقر محذوفا ش الرابع من انواع المعارف الاسماء
الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة
ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان
لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر
وكذلك الذين وهو بالياء في احوالها كلها وهذيل

وعقيل

اقول اللذين جاء بالواو رفعا مستندا الى قول الشاعر
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا
واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء
وتركها والمشتركة وهي من وما واي وال وذو و
ذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر
من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤك
ومن جئنك وتقول في ما لمن اشترى حمارا او اتانا
او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته
وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما
اشتريتهن وكذلك تقول في الباقي وانما يكون ال
موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح
لغير تفضيل وهو ثلثة اقسام اسم الفاعل كالضارب
واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن
فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف
يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل

كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون
ذو موصولة في لغة بني طي خاصة تقول جاءني
ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في عرشه قال
الشاعر شعر فان الماء ماء ابي وجدي • وبئري
ذو حفرت وذو طويت • وانما تكون ذا موصولة
بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل
ربكم او من الاستفهامية نحو قوله شعر وقصيدة
تاتي الملوك غريبة • قد قلتها ليقال من ذا قالها اي
ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل
عليها شيء من ذلك فهي اسم
اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين
استدلوا بقوله شعر عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق • قالوا هذا موصولة مبتداء
وتحملين صلة والعايد محذوف وطليق خبره والتقدير
والذي تحملينه طليق والبصريون قالوا هذا اسم

عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق

اشارة

اشارة مبتداء وطليق خبره وتحملين جملة حالية و
التقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك و
دخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة
لا موصولة وهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات
خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين
جملة او شبه الجملة والجملة على ضربين اسمية و
فعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية
اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه
ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء
بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته
والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول
في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه نحو
جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان
اكرمتهما والذين اكرمتهم واللتان اكرمتهما واللاتي
اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا

كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا اي الذي هو اشد او منصوبا نحو ما عملت ايديهم
قراء غير حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على
الاصل وقراء هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة
كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه و
قول الشاعر شعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار ما لم تزود اي ما كنت جاهله
او مخفوضا بالحرف كقوله تعالى يأكل مما تأكلون و
يشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر شعر
نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم
اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل
تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلثة
اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور
نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك لصلة
ال وقد تقدم شرحها وشرط الظرف والجار والمجرور

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار مالم تزود

نصلي للذي صلت قريش
ونعبده وان جحد العموم

ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي
امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة
اي المنزل الذي انزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع
الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف
وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان في الفعل انتقل
منه اليهما ص ثم ذو الادات وهي ال عند الخليل و
سيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو
في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك
الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي
ولاستغراق افراده نحو زيد الرجل ش النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الادات وهي ال نحو الفرس
والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند
الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور
الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله
بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف

سميت ذو الادات

بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال قال وانما الخلاف
بينهما في الهمزة ازايدة هي ام اصلية واستدل على
ذلك مواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص
في المسئلة ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال و
والالف اصل والثاني ان المعرف ال والهمزة
زايدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج
لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملا
وتنقسم المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك لانها اما
لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما
التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما
ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا
ثم بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان
فرسا غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك

اي بعت الفرس

وبين

وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف
الجنس فكقولك الرجل افضل من المراة اذا لم ترد به
رجلا بعينه ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا
الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث
هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من افراد الرجال
افضل من كل واحدة من افراد النساء لان الواقع
خلافه وكذا قولك اهلك الناس الدنيا والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والى هذه التي هي
يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان
الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق
فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار
حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاولى
نحو وخلق الانسان ضعيفا اي خلق كل واحد
من جنس الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك
انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضا

ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة
فانه لو قيل خلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة
الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها
على جهة المجاز كما قال الله تعالى كل صيد في جوف
الفرا وقال الشاعر شعر ليس على الله بمستنكر ان
يجمع العالم في واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش
لغة حميرية ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم
اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر وقول الشاعر
شعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي
بامسهم وامسلمه ص ثم المضاف الى واحد مما ذكر
وهو بحسب ما اضيف اليه الا المضاف الى الضمير
فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي
وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار
وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما

اضيف

اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف
الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذلك الباقي
الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير
وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك
تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم
المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت
الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على
الاصح ص المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا
ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في
نحو زيد قائم والمؤول في قوله تعالى وان تصوموا
خير لكم فانه مبتدأ ومخبر عنه بخير وخرج بالمجرد
نحو زيد في كان زيد قائما فانه لم يتجرد عن
العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد واثنان
وثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها

ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتداء مسند
اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتداء
مسندًا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو
المسند الذي تتم به مع المبتداء فائدة تخرج بقولي
المسند قولك الفاعل نحو قولك اقائم الزيدان
فانه وان تمت به مع المبتداء الفائدة ولكنه مسند
اليه لا مسند وبقولي مع المبتداء نحو قام في قولك
قام زيد وحكم المبتداء والخبر الرفع ص ويقع المبتداء
نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ءاله مع
الله ولعبد مؤمن خير لكم وخمس صلوات
كتبهن الله ش الاصل في المبتداء ان يكون معرفة
لان النكرة مجهولة غالبًا والحكم على المجهول
لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة اذا كان عامًّا
او خاصًّا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله
تعـ ءاله مع الله فالمبتداء فيهما عام لوقوعه في

سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعـ ولعبد
مؤمن خير من مشرك وقوله صلعم خمس صلوات
كتبهن الله فالمبتدا فيهما خاص لكونه موصوفًا في الاول
ومضافًا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء
في النكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الى
نيف وثلاثين موضعًا وذكر بعضهم انها كلها ترجع
للخصوص والعموم فتامل ذلك ص والخبر جملة لها
رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير و
القارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قوله تعـ قل هو الله
احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتداء برابطة
من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط
كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثاني
والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتداء الثاني والمبتداء
الثاني وخبره خبر المبتداء الاول والرابط بينهما الضمير
الثاني الاشارة كقوله تعـ ولباس التقوى ذلك خير

فلباس مبتدأ ثاني وخير خبر المبتدأ الاول والرابطة
بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه كقوله
تعالى القارعة ما القارعة فالقارعة مبتدأ اول
وما مبتدأ ثاني والقارعة الثانية خبر المبتدأ
الاول الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ
الاول والرابطة بينهما اعادة بلفظه الرابع العموم
نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة
فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان ال
في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم
فحصل الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ
في المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى
قل هو الله احد فهو مبتدأ والله احد مبتدأ وخبر
فالجملة خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه
في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان
وقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله

الا الله

الا الله وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم
وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما
بمستقر او استقر محذوفين اي ويقع الخبر ظرفا
منصوبا نحو قوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما
حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر
او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان
المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر
ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور
والاصل في العامل ان يكون فعلا ولا يخبر بالزمان
عن الذات وليلة الهلال متاول الظرف ينقسم
الى قسمين زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد و
عمرو والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف

مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد
امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم فلا يجوز زيد
اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب
تاويله كقوله الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير
الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام او نفي نحو افاطن قوم سلمى و
ما مضروب العمران ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا
على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر
تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام استغنى عن الخبر لان الوصف
هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان
وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه
فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف

الهلال

رافعا للفاعل او للنايب عن الفاعل ومن شواهد
النفي قوله شعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام
قوله شعر افاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا
فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو
الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر
واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا
الخبر الاول في هذه الاية مبتدات اي وهو الودود
وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض لان ذلك
كله لا تعدد للخبر فيه في الحقيقة اما الاول فخبر و
الثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد
من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان

فلان الاول صح

الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا من صح
وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد واين زيد شرح
وقد يتقدم الخبر على المبتداء جوازًا او وجوبًا فالاول
نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي واية لهم الليل
وانما لم يجعل المتقدم في الاثنين مبتدا والمتاخر خبرًا
لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة وذلك لا يجوز
والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على
التمرة مثلها زبدًا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره
يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعًا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير
على ما تاخر لفظًا ورتبة صح وقد يحذف كل من المبتداء
والخبر نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم
صح وقد يحذف كل من المبتداء والخبر بدليل يدل عليه

فالاول

٥٠

فالاول كقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي
هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة
الثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى
قل أانتم اعلم ام الله اي الله اعلم وقد اجتمع حذف
كل واحد منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم
منكرون فسلام مبتداء اي انتم قوم صح ويجب حذف
الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع
كونها خبرًا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدًا
قائمًا وكل رجل وضيعته صح يجب حذف الخبر في
اربع مسايل احدها قبل جواب لولا كقوله تعالى
لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى
بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جائكم
الثانية بعد القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترز بذلك

بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسمًا وغيره
تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله
يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله
الثالثة قبل الحال التي تمنع كونها خبرًا عن المبتداء كقولك
ضربي زيدًا قائمًا اصله ضربي زيدًا حاصل اذا كان قائمًا
فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة و
فاعلها مستتر فيها عايد على المفعول بالمصدر وقائمًا
حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرًا عن هذا المبتدا
لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام و
كذلك شربي السويق ملتوتًا او قائمًا وعلى ذلك فقس
الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل
وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي يدل على
القران ما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم
المبتداء والخبر ثلثة انواع احدها كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتى وما

انفك وما برح ومادام فيرفعن المبتداء اسمًا لهن
وينصبن خبره خبرًا لهن نحو وكان ربك قديرًا ش
النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى
الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي
الاصطلاح ما يرفع حكم المبتداء والخبر وهو على
ثلثة انواع ما يرفع المبتداء وينصب الخبر وهو كان
واخواتها وما ينصب المبتداء ويرفع الخبر وهو ان
واخواتها وما ينصبهما معًا وهو ظن واخواتها ويسمى
الاول من معمولي باب كان اسمًا وفاعلًا ويسمى الثاني
خبرًا ومفعولًا ويسمى الاول من معمولي باب ظن
مفعولًا اولًا والثاني مفعولًا ثانيًا والكلام الان
في باب كان واخواتها والفاظها ثلثة عشر لفظًا
وهي على ثلثة اقسام منها ما يرفع المبتداء وينصب
الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واضحى وظل
واصبح وبات وصار وليس ومنها ما يعمل بشرط ان يتقدم

عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وما انفك
وما فتئ واما النفي نحو قوله تعـ ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعاء
بلا كقوله فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله شعر الا يا اسلمي
يا دار مي على البلاء ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية
وهو دام كقوله تعـ واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه
مصدرية لانها تقدر مع الفعل بالمصدر وهو الدوام
وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط
الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش ويجوز في هذا
الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز
في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله
تعـ وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان

اوحينا

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

اوحينا وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم
بنصب البر اولم يكن لهم اية وقال الشاعر شعر
سلي ان جهلت الناس عني وعنهم وليس سواء عالم
وجهول وقال الاخر شعر لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن
درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي
في الفيته تقديم الخبر في دام وليس وهما محجوجان
اي ممنوعان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص
وقد يتقدم الخبر على فعله الا خبر دام وليس ش
للخبر ثلثة احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه
وهو الاصل كقوله تعـ وكان ربك قديرا الثاني
التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعـ وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث
التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد
والدليل على ذلك قوله تعـ اهؤلاء اياكم كانوا

يعني سؤال كن مردمان را اگر جاهلی از ما و از ایشان
پس نیست مساوی عالم و جاهل

سلي ان جهلت الناس عني وعنهم
وليس سواء عالم وجهول

لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم

يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان

وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل وهو غير

لازم فقد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل فاما

اليتيم فلا تقهر وجوازهم زيدا لم اضرب وعمرا لن اضرب

مع امتناع تقدم الفعل على لم ولن ويمتنع ذلك في خبر

ليس ودام واما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك

اذا قلت اصحبك مادام زيد صديقك ثم ان قدمت

الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على

الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر

كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل

بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت

مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي

غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب

ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا

على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول

نحو

الكوفيين

الكوفيين والمبرد وابن سراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذا

هبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى

وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي

وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم

يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق

بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن

بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظرف

ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول

بالجواز والقول بالمنع وتختص الخمسة الاول

بمرادفة صار نحو في كان وامسى واصبح و

اضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست

الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة

فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال

الشاعر شعر امست خلاء واضحى اهلها احتملوا

اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر شعر

امست خلاء واضحى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذي اخنى على لبد

يعني كرديد آن منازل خالي وكرديدند اهل منازل مرتحل يعني مردند وفنا داوردند
آن منازل اخير فنا داورد بود اول انسان ايشان
يا بر شهر كابر ازهلال ابيثان است عه

اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الا
دبا صح وغير ليس وفتئ وذلك بجواز الاتمام اي
الاستغناء عن الخبر نحو قوله تعـ وان كان ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها
ما دامت السموات والارض [illegible] ليس وفتئ يختص ما عدا فتئ
وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما
ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعـ
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض و
قال الشاعر [illegible] وباتت له ليلة كليلة ذي العاير
الارمد وما فسرناه التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين
ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك [illegible]
الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم يسمى ناقصا
فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع و
على قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث

باتت وباتت له ليلة
كليلة ذي العاير الارمد

نحو

وتجرد الدلالة على الزمان والصحيح الاول صح وكان
بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا صح و
كان في العربية على ثلثة اقسام ناقصة فيحتاج الى مرفوع
ومنصوب نحو كان زيد قائما وتامة فتحتاج الى مرفوع
دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزايدة ولا تحتاج
الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما
ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين
اي ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا
اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب
ولا يعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها
لم يؤت بها للاسناد صح وحذف نون مضارعها المجزوم
وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل
[illegible] يختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم
ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط
وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة

وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب
ولا ساكن وذلك كقوله لم ولم اك بغيا اصله اكون
فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون
للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان
واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا
لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي
متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو لم
يكنه فلن نسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها
والضماير ترد الاشياء الى اصولها ولا في نحو الموقوف
عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل
الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف
واحد او حرفين وجب الوقف عليه بالسكت كقوله
ولم تعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة
الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن
فيه ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي

الى الغاء

الى الغاء العمل الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما
اقتضى حذف الضمة لا حذف كما بينا وحذفها
وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع
اسمها في مثل ان خيرا فخير او التمس ولو خاتما من حديد
من خصايص كان جواز حذفها ولها في ذلك
حالتان فتارة تحذف وحدها وبقي الاسم والخبر و
لا يعوض عنها بشي فالاول بعد ان المصدرية
في كل موضع اريد فيه التعليل فعل بفعل كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت
منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام
به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا
انطلقت ثم الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان
قوله نعم فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم حذفت كان
اختصارا كما حذف ايضا فانفصل الضمير كان متصلا فصار
ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت

اي في ان يطوف بهما صح

الذي

النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس
ابن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم ياكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ماذكرنا
والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان
كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر وقال الشاعر شعر لاتقربن الدهر
آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما ان كان ما قتل
به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما
ومثاله بعد لو كقوله النبي صلعم التمس ولو خاتما
من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي
ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي
ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا صح
وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم

لاتقربن الدهر آل مطرف
ان ظالما ابدا وان مظلوما

باب ما ولا ولات وان المشبهات بليس

ولم يسبق بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا
يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم اجروا
ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب
الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام
الان فيما واعمالها عمل ليس لغة الحجازيين وهي
اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تبارك وتعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ولا عملها عندهم ثلثة
شروط الاول ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا
يقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في
قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي
قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن
انتم خزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا
الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون
ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد

قائم ويقرؤن ما هذا بشر ح وكذا لا النافية في الشعر
بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ش الحرف الثاني
مما يعمل عمل ليس لا كقوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة
شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن
خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين
وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في
نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل
منك ولا في نحو لا احد افضل منك ولا في نحو لا زيد
قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله شعر اذا الجود
خلاصا من الاذى ولا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة
الاخرين الى القياس على ما لان ما اقوى من لا و
لهذا تعمل في النثر وقد اشترطت فيها ان لا يتقدم خبرها

تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
ولا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

لم يرزق

على اسمها

على اسمها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن
الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن
بان ح ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث
مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية وزيدت
عليها تاء التانيث في اللفظ للمبالغة وشرط اعمالها
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف
احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها
كقوله تع فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله
اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين
فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة
بعضهم ولات حين بالرفع ح الثاني ان وان للتاكيد
ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني
ولعل للترجي والاشفاق والتعليل فينصبن المبتدا اسما
لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب النواسخ

ان واخواتها

للمبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة
احرف انّ وانّ ومعناهما للتاكيد تقول زيد قائم
ثم تدخل انّ للتاكيد الخبر وتقريره فتقول انّ زيدًا
قائم وكذلك انّ الا انها لابد ان يسبقها كلام كقولك
بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكنّ ومعناها للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه
يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه
كريم وكانّ للتشبيه كقولك كانّ زيدًا الاسد و
للظن كقولك كانّ زيدًا كاتب وليت للتمني وهو طلب
ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يومًا
فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسرة كقول المعدم
الآيس ليت لي قنطارًا من الذهب ولعلّ للترجي
وهو الطلب المحبوب المترقب حصوله كقولك لعل الله
يرحمني وللاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدًا
هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولاً لينًا لعله يتذكر

فيا ليت الشباب يعود يومًا
فاخبره بما فعل المشيب

اي لكي

اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ان لم يقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران
انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار
بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن
بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله
تعالى انما يوحى الي انما الهكم اله واحد قال الله تعالى
كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر شعر فوالله ما فا
رقتكم قاليًا لكم ولكنّ ما يقضى فسوف يكون وقال
الآخر شعر اعد نظرًا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك
النار الحمار المقيد ويستثنى منها ليت فانها يكون باقية
مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليت
ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال
حملاً على اخواتها وقد روي بالوجهين قال الشاعر
شعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
فقد قرئ برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احترازًا

فوالله ما فارقتكم قاليًا لكم
ولكنّ ما يقضى فسوف يكون

اعد نظرًا يا عبد قيس لعلما
اضاءت لك النار الحمار المقيدا

من ماء الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما
صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهو في
موضع النصب بانّ وصنعوا صلة والعائد محذوف
وكيد ساحر الخبر والمعنى انّ الذي صنعوه كيد ساحر
كانّ المكسورة مخففة معنى هذا انه كما يجوز
الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في انّ المكسورة
اذا خففت كقولك ان زيدًا المنطلق وان زيد لمنطلق
والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون قال الله تعالى
وان كلًا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا الحسن الحرميان
وابو بكر بالتخفيف والاعمال فاما لكنّ مخففة
فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
قال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم وقد خلت
على الجملتين واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة
حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة

ان بدئت

ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس
او نفي او لو فاما انّ المفتوحة فانها اذا خففت
بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن
يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرًا لا ظاهرًا وان
يكون محذوفًا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردًا
فان كان الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدًا او متصرفًا
وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال ا
لاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله
اعلم انه الحمد لله رب العالمين اي انّ الامر والشان
خففت وحذف اسمها وولتها الجملة الاسمية بلا فاصل
ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم وقوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي
فعلها متصرف وهو دعاء نحو ان بورك من في النار
ومن حولها او بتة نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله

عليها في قراءة من خففت وكسر الضاد فان كان الفعل
متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان
بواحد من اربعة هي قد نحو نعلم ان قد صدقتنا
ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير
فاصل كقوله شعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا
باعظم سؤل وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا
به غير ضمير شان فيأتي خبرها مفردا وجملة و
قد اجتمعا في قوله شعر لقد علم الضيف والمرملون
اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث
مريع وانك هناك تكون الثمالا واما كان فيعمل
ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد
اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان و
لكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون

علموا ان يؤملون فجادوا
قبل ان يسئلوا باعظم سؤلي

بانك ربيع وغيث مريع
وانك تكون هناك الثمالا

ضميرا

ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب
ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المراة فيكون
من عكس التشبيه للمبالغة وكان مكانها ظبية
على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على الاسم
اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية
لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله شعر ونحر مشرق اللون
كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل
منها اما بلم او قد فالاول كقوله نعم كان لم تغن
بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني
كقوله شعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكان قد اي كان قد زالت فحذف الفعل شعر ولا يتوسط
خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا

اي كانها ظبية هذه المراة فهذه

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

ازف الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكان قد

انكالاً لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين
العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب
كان لا يقال انّ قائم زيداً كما قيل كان قائماً زيد
والفرق بينهما انّ الافعال امكن للعمل من الحروف
وكانت اجمل لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن
عنين يشكو تأخره كانّي من اخبار انّ ولم يجز
له احد في النحو ان يتقدما ويستثنى من ذلك صورة
ما اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً فانّه يجوز
فيهما ان يتوسطا لانّهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا
في غيرهما قال الله تعم انّ لدينا انكالاً وجحيماً وانّ
في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع
التوسط في غير مسئلة الظرف والجار والمجرور عن
التنبيه على امتناع التقديم لانّ امتناع الاسهل
يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس لا يلزم من ذكري
جواز توسطهما الظرف والمجرور ان يكونوا يجوزون

تقديمه لانّه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم
في غيرهم ص وتكسر انّ في الابتداء نحو انّا انزلناه
وبعد القسم في نحو حم والكتاب المبين انّا انزلناه
والقول نحو قال انّي عبد الله وقبل اللام نحو والله
يعلم انّك لرسوله ش تكسر انّ في مواضع احدها
ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعم انّا انزلنا وانّا اعطينا
ك الكوثر الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون والثاني بعد القسم كقوله تعم حم والكتاب
المبين انّا انزلناه ويس والقران الحكيم انّك لمن المرسلين
والثالث ان تقع بعدها اللام كقوله تعم والله يعلم انّك
لرسوله والله يشهد انّ المنافقين لكاذبون فكسرت
بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم ويشهد
في قوله تعم علم الله انّكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله
انّه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وذلك لوجود
اللام في الاولين دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام

ان تقع محكية بالقول كقوله تعم قال اني عبد الله اتاني

علے ما تأخر من خبر انّ المكسورة او اسمها او ما يتوسط
من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة ان
اهملت ولم يظهر المعنى ثم يجوز دخول اللام الابتداء
بعد انّ المكسورة على واحد من اربعة اثنين مؤخرين
واثنين متوسطين فامّا المتاخران فالخبر نحو انّ ربك
لذو مغفرة والاسم نحو انّ في ذلك لعبرة واما المتوسطان
معمول الخبر نحو انّ زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند
البصريين فصلاً وعند الكوفيين عماداً نحو انّ هذا لهو
القصص الحق نحو وانّا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
وقد يكون دخول اللام واجباً وذلك اذا خففت ان
واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لقائم
وانما وجب هنا دخول اللام فرقاً بينها وبين ان
النافية كالتي في قوله ان عندكم من سلطان
بهذا ولهذا تسمى اللام لام الفارقة لانها فرقت بين النفي
وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلثة كان دخولها

جائزة

جائزة
لا واجباً لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو انّ زيداً
قائم او خففت واعملت نحو ان زيداً قائم او خففت
واهملت فظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم
من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ومثل
انّ لاء النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة
بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي
وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح نحو
لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في لا مسلمات وعلى
الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين ثم يجري مجرى انّ في
نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها
ان يكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولها
نكرتين الثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخراً
فان جزم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل
وجزمته نحو لا تحزن ان الله او زائدة لم تعمل شيئا نحو
ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية ولكنها للوحدة

باب لا النافية للجنس

نحو انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن

عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان جزم
احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجبت تكرارها
مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط
فلا يخلو اما ان يكون اسمها مضافا او شبيها به فيظهر
النصب فيه فالمضاف كقوله عليه السلام لا صاحب علم ممقوت
ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به
شي من تمام معناه سمي شبيها بالمضاف لانه عامل فيما بعده
اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله محمود او منصوب به
ونحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به
نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف
ولا شبيها به فانه مبني على ما ينصب به لو كان معربا فان كان
مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وان كان مثنى او جمع مذكر سالم فانه ينصب بالياء تقول
لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما

بني على الكسرة

بني على الكسرة وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار
وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جاواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال وذلك في نحو قول
لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب
والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريفا ورفعه فيمتنع
النصب وان لم تكرر لا امتنع الرفع في الاول والفتح في
الثاني او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع
الفتح اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى
الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه
الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في الثانية
وجهان الرفع والنصب والفتح ويمتنع النصب فتحصل
انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما فتح الاول ورفع
الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه
خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة
الثانية لم يجز في الاول الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول

لا سابغات ولا جاواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

لا حول ولا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها
لا غير قال الشاعر شعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ويجوز ولا اب وابن واذا
كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل
مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع حملا
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء و
النصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا
العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة
مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما
فان فصل بينهما فاصلا او كانت الصفة غير مفردة
جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول لا رجل في الدار
ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع
جبلا ص الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال
وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو
رايت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تاخرن نحو

القوم

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد

يخال به راعي الحمولة طائرا

القوم في الدار ظننت وبمساواة ان توسطن نحو
في الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا
وان النافيات او لام الابتداء والقسم والاستفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا ش
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر
معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني لاظنك
كاذبا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
وقول الشاعر شعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة
واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى
كقوله شعر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله شعر يخال
به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله شعر زعمتني
شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وعلم
كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام

هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما
الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل
لتوسطها بين المعمولين او تاخرها عنهما مثال تو
سطها بينهما كقولك زيدًا ظننت عالمًا بالاعمال و
يجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر شعر
ابا الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدا
مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم
والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهين سواء
معًا والاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخيرها
عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح
بالاتفاق ويجوز زيدًا عالمًا ظننت بالاعمال وقال الشاعر
شعر القوم في اثري ظننت فان يكن ظننت فقد ظفروا
وخابوا فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع
على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم
الفعل على المبتدا والخبر معًا لم يجوز الاهمال لا يقال

ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

القوم في اثري ظننت فان يكن ما قال ظننت فقد ظفروا وخابوا

ظننت زيد قائم بالرفع خلافًا للكوفيين واما التعليق
فهو عبارة عن ابطال عملها لفظًا لا محلًا لاعتراض
ماله صدر الكلام بينها وبين معمولها والمراد بماله
صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم
وقوله تع لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء
مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيًا
ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو
وان النافية كقوله تع وتظنون ان لبثتم الا قليلا
اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد
عالم وقوله تع ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة
من خلاق ولام القسم كقول الشاعر شعر ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام
كقوله علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة
اسم الاستفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان
فضلة فالاول كقوله تع لتعلمن اينا اشد عذابًا

وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون
على المصدر اي ينقلبون اي انقلاب وبعلم [illegible]
على الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام و
هي اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم
وهو خطاء لان الاستفهام له صدر الكلام
فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذه الاهمال تعليقا
لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل و
ليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه
بالمراة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمراة
المعلقة هي التي اساء زوجها في عشيرتها والدليل
على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل
الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة
ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف
موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق

وما كنت ادري قبل عزة ما البكاء
ولا موجعات القلب حتى تولت

عن العمل

باب الفاعل

عن العمل فيه قوله ادري ص الفاعل مرفوع كقام زيد
ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا يلحقه علامة
تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء
كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
او مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث ان كان مؤنثا
كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان
في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة
وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة
والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند
وفي الجمع نحو قالت الاعراب امنا الا جمعي التصحيح
فلمفردهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات
وانما امتنع في المستثنى ما قامت الا هند لان الفاعل
مذكر محذوف وقد يحذف في نحو او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع
في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر

في المستثنى

ومايتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكره
باب الفاعل ومايتعلق به من باب النايب وباب التنازع
ومايتعلق به وبيان باب المبتداء والخبر وهو باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول
به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة
واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب
زيد عمروا او علم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع
منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند
اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي اولا
او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع قلوبهم فانه
فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو
الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف
في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند
اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف
فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد

نحو قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع

من قولك

من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند
اليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخرا عنه وانما هو
مبتداء والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد
من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول
بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه بالاصالة ليس
لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه
الى آخره نحو زيد من قولك ضُرِبَ زيدٌ فان الفعل
اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو وليعلم انه ليس المعنى
كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه
مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمروا لم يحدث
الموت ومع هذا يسمى فاعلا وقد عرفت الفاعل فاعلم اذا
ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في
نحو قام اخواك ان يقول اخواك قام وقد تضمن ذلك
الحد الذي ذكرناه وانما تقول اخواك قاما فيكون

اخوانك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني
انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما
اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال
في الجميع قام بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك
هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
بالعامل فعلا كان كقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة او اسما كقوله عم او مخرجي هم قال ذلك
لما قال له ورقة ابن نوفل وددت ان اكون معك
اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال
يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث
انه اذا كان مؤنثا يلحق به علامة تاء التانيث
الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان
وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم
يكون تارة الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا

فالجائز

فالجائز في اربعة مسائل احدها ان يكون المؤنث
اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج
له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول
ارجح قال الله تع قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى
قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي
التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك
كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي
امراة فالاول افصح والثالث ان يكون العامل
نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند
الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود
وجاءت الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر
فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه
يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء
لا غير كما تقول جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء
لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب في ما عدا ذلك وهو

مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس
مفصولاً ولا واقعاً بعد نعم وبئس نحو اذ قالت امراة
عمران الثانية ان يكون ضميراً متصلاً كقولك الشمس
طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند
الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي
امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد
الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا
هند هذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف
الفاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب
النيابة نحو قوله تعالى وقضي الامر تقديره والله اعلم
وقضى الله الامر الرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه
متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم

فيحذف

فيحذف من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع
رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي
عامله وقد يتاخر جوازاً نحو ولقد جاء ال فرعون النذر
وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوباً نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول
نحو ضربت زيداً وما احسن زيداً وضرب موسى عيسى
بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل
جوازاً نحو فريقاً هدى ووجوباً نحو اياما تدعوا واذا
كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما معرف بال الجنسية
نحو العبد انه اواب او مضافاً لما فيه ال نحو ولنعم دار نعم
المتقين او مضمراً مستتراً مفسراً بتمييز مطابق
للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا بئس الفعل الفاعل ونحو
كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول
ان ياتي بعدهما كما قال الله تعالى وورث سليمان داود
وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائزة

وواجب فالجايز كقوله تعالى جاء آل فرعون النذر
وقول الشاعر شعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء
النذر آل فرعون لكان جايزا وكذا لو قيل كما اتى موسى
ربه جايز لان الضمير حينئذ يكون عايدا على المتقدم
لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير على
المتقدم والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
الزم عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز
وكذا نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب
زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله
وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا اقتضى
تقديمه الى انفصال ضمير الفاعل مع امكان اتصاله
اذا كان الفاعل مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه
لا يجوز ضرب زيدا انا او اذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك
نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما

[illegible]

ومفعولية

ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك
ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
ولفظية كقولك اموسى سلمى وضرب موسى العاقل | ضربت صح
عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره
عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل
ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل
لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل محتمل الضمير وان موسى
مفعول ويجوز في نحو ضرب زيد عمرا وضربت هند
عمرا ان يتقدم المفعول على الفاعل لعدم المانع من
ذلك فكذلك يجوز ان يتقدم الفعل ايضا كما قال الله
تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاياما مفعول تدعوا
مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام
وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب

في فاعلها ان يكون اسماً معرّفاً بالالف واللام نحو نعم
العبد او مضافاً لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمراً مستتراً مفسّراً الى
نكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين
بدلاً اي بئس هو اي بئس البدل بدلاً واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء
بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل زيدٌ ونعم رجلاً زيد
واعراب زيد مبتداء والجملة قبله خبر والرابطة بينهما
العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يقدّم
المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز
خلافاً للكوفيين لا يقال نعم زيدٌ رجلاً ويجوز بالاجماع
ان تقدّمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل
ويجوز ان تحذفه اذا دلّ عليه دليل قال الله تعالى
انا وجدناه صابراً نعم العبد اي هو ايوب ~~ باب
يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به

فان لم يوجد فما اختص وتصرّف من ظرف او جارّ ومجرور
او مصدر ويضمّ اول الفعل مطلقاً ويشاركه ثاني نحو
تعلّم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع
ويكسر في الماضي كضرب ويضرب ولك في نحو قال و
باع الكسر مخلصاً ومشمّاً ضمّاً والضمّ مخلصاً ~~ ويجوز
حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظيّ او معنويّ
فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله
اذا لم يعلم السارق والراوي الثاني السجعة كقولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس
سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى اذا قيل
لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل
انشزوا فانشزوا وكقول الشاعر ~~ وان مدّت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجلوا
فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره
وحيث حذف الفاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول

به وتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعًا
بعد ان كان منصوبًا وعمدة بعد ان كان فضلة ووجب
التاخير عن الفعل بعد ان كان جاز التقديم عليه
ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثًا تقول في ضرب زيدٌ
عمرًا ضُرب عمروٌ وفي ضرب زيد هندًا ضُربت هندٌ
فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار
والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان
ومُرّ بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف
والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصًا
ولا يجوز ضُرب ضربٌ ولا صيم زمنٌ ولا اعتكف مكانٌ
لعدم اختصاصها فان قلت ضُرب ضربٌ شديد وصيم
زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثاني ان يكون متصرفًا اي لا يكون ملازمًا
النصب على الظرفية والمصدرية فلا يجوز سبحانُ اللهِ
بالضم على ان يكون نائبًا مناب فاعل فعله المقدر على

ان تقديره

ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيدٌ على
ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث
ان لا يكون المفعول به موجودًا فلا تقول ضُرب اليومَ
زيدًا خلافًا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضًا
جاز فيه ايضًا واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزي قومًا بما كانوا
يكسبون وبقول الشاعر شعر انما يرضي المنيب ربه ما
دام معنيًا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قومًا
وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة وتحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرًا
مستترًا في الفعل عائدًا على الغفران المفهوم من قوله تعالى
قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قومًا وانما
اقيم المفعول به مقامه غاية ما فيه انه المفعول به الثاني
وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الا
شياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيًا كان
او مضارعًا وبكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع

[illegible]

انما يرضي المنيب ربه
ما دام معنيًا بذكر قلبه

تقول ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبنيًا وبتاء زائدة
او بهمزة وصل يشارك في الضم ثانية في اوله في مسئلة
التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة وتقول في تعلمت
المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق
بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر بضم
الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا الهوى واعتقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل
الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك
ثلث لغات احدها وهي الفصحى كسر الاول بقلب
الالف ياء نحو قيل وبيع الثانية اشمام الكسر شيئا
من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة الثالث اخلاص
ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع
وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا
ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء
فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت

اي اذا اتصل بالفعل فعل اصطبر

واجبة

واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب
في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة
فاقطعوا امثاوله وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب
وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل
ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه
ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه
ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي
وليس منه كل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به
ضابطه هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل
عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك
المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك
زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضرب
على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيد مفعولا مقدما
وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثاله
ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء

اي فاعل اسم فاعل مقدم

الا انه في موضع النصب بالفعل ومثال ما اشتغل
فيه الفعل باسم عامل في الضمير كقولك زيد ضربت
اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية
والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر
هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يكون مرفوعا
بالابتداء ويكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية
وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور
فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل
المذكور في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني
جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى
الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه
ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان
للاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات تارة
يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب
وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسايل

منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والدعاء
والنهي كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم
عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع
يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء وهو خلاف
القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل هذا
نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه
نظير كقولك زيدا وعمروا اضرب اخاهما وانما رجح في
ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله
تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء
السبعة قد اجتمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب
عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق و
السارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتداء
ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء
ولم يستقم عمل فعل من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه

وحاله مكسوره فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقول
المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفاء جي بهما للدلالة
على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء
السببية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها وقد تقدم ان
شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة
فعلية كقولك قام زيد وعمروا اكرمته وذلك لانك
اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية
على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية
لان التقدير واكرمت عمروا اكرمته فتكون قد عطفت
جملة فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى
من التخالف فلذلك يرجح النصب قال الله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها معطوفة
على الجملة الفعلية وهو خلق الانسان ومنها ان يتقدم

على الاسم

على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال
كقولك ازيدا ضربته وما عمروا رايته قال الله تعالى
ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما
اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كاداة الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته قال الشاعر شعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على
الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه
يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على
جملة الاسمية واما الذي يستويان فيه وضابطه
ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها
عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمروا اكرمته
وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين

لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي
ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان
راعيت صدرها رفعت عمرًا وكنت قد عطفت
جملة اسمية على جملة الاسمية وان راعيت عجزها
نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة
الفعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح النصب الرفع
مما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات
عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ
شاذ بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل
ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر لان التقدير تسليط الفعل على ما قبله انما
يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا
كل شيء في الزبر حتى تسليطه على ما قبله وانما المعنى و
كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك

المعنى

باب التنازع

المعنى المراد فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتأخر
صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه
ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز
التسليط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت
زيدًا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني
كلما يحتاجه او الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول
مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس
منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم
عاملان او اكثر ويكون كل من المتقدمين طالبا لذلك
المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني
افرغ عليه قطرا وذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول
ويحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج
الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال
تنازع العاملين اكثر من معمول عاملين معمولا واحدا

كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم
مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلثة ومثال تنازع
اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عم تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين فدبر نصب على
الظرفية وثلثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما
كل من العوامل الثلثة السابقة عليهما اذا تقرر
هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين شئت
وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال
الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الآخر لقربه فان
اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع
ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخوالك وقام
وضربتهما اخوالك وقام ومررت بهما اخوالك وذلك
لان الاسم المتنازع فيه وهو اخوالك في المثال في نية
التقديم فالضمير وان عاد على المتاخر لفظا لكنه متقدم
عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى

مرفوع

١٧٧

مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخوالك وان احتاج
الى منصوب او مخفوض حذفت فقلت ضربت وضربني
اخوالك ومررت ومر بي اخوالك ولا تقول ضربتهما
ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا
ورتبة لا يجوز وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح
للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع
قول امرء القيس شعر ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط
هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء
واحد كما قدمناه ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى
قليل لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء
لامتناع غيره واذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو
لو جائني زيد اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا
نحو لو لم يسئ لم اعاقبه فعلى هذا قوله ولو انما اسعى لادنى

ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتاً وقد دخل عليه
حرف الامتناع وكالشيء امتنع لعله ثبت نقيضه ونقيض
السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله لم اطلب مثبت
لكونه منفياً بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه
الى قليل وجب فيه اثبات طلب قليل وهو عين ما
نفاه اولاً واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب
محذوفاً في تقديره ولم اطلب الملك ويقتضي ذلك
انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد
جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو
قدرته كلاماً مستانفاً لكان نفياً محضاً غير داخل
تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباط وتقديره الاستيناف يزيله
الارتباط باب المفعول منصوب ابداً قد مضى
بان الفاعل مرفوع ابداً واعلم الآن ان المفعول به منصوباً ابداً
والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحداً والرفع

ثقيل

ثقيل والمفعول يكون واحداً واكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصداً للتعادل
وهو خمسة هذا هو الصحيح وهو المفعول به
كضربت زيداً والمطلق وهو المصدر كضربت ضرباً
والمفعول فيه وهو ظرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول له كقمت اجلالاً لك والمفعول معه
كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه
فجعله مفعولاً به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص
الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول
المطلق مثل قعدت جلوساً وزاد السيرافي سادساً
وهو المفعول منه وجعل منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلاً لان المعنى من قومه وسمي الجوهري
مفعولاً دونه المفعول به وهو ما وقع عليه فعل
الفاعل كضربت زيداً هذا الحد لابن الحاجب وقد
استشكل بقولك ما ضربت زيداً ولا تضرب زيداً واجاب

بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به
الا ترى ان زيدًا في المثالين متعلق بضرب وان الضرب
يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات
ص ومنه المنادى ش اي ومن المفعول به المنادى
وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافًا
كيا عبد الله او شبهه كيا حسنًا وجهه ويا طالعًا
جبلًا ويا رفيقًا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلًا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما
ينصب لفظًا في ثلث مسايل احدها ان يكون مضافًا
كقولك يا عبد الله ويا رسول الله صلعم وقول الشاعر
شعر الا يا عبد الله اني متيم ٭ باحسن من صلى واقبحهم
فعلًا الثانية ان يكون شبيهًا بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء من تمام معناه وهذا الذي للتمام اما ان يكون
اسمًا مرفوعًا بالمنادى كقولك يا محمودًا فعله ويا حسنًا

واقبحهم نحو بدل

الا يا عبد الله اني متيم
باحسن من صلى واقبحهم فعلًا

وجهه ويا جميلًا فعله ويا كثيرًا بره او منصوبًا به
كقولك يا طالعًا جبلًا او مخفوضًا بخافض متعلق
به كقولك يا رفيقًا بالعباد ويا خيرًا من زيد او معطوفًا
عليه قبل النداء كقولك يا ثلثة وثلثين في رجل
سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلًا خذ بيدي وقول الشاعر شعر
فيا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ ندامای من نجران ان
لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا
زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين
ش اي يستحق المنادى البنا بامرين بافراده وتعريفه
ونعني بافراده ان لا يكون مضافًا ولا شبيهًا به ونعني
بتعريفه ان يكون المراد به معينًا سواء كان معرفة
قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب
الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينًا فاذا وجد
في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به

فيا راكبا اما عرضت فبلغن
ندامای من نجران ان لا تلاقيا

لو كان معرفًا فتقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوّبي معه ص وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحًا واسكانًا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافًا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات احدها يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلًا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورًا لاجل الياء وهي ضعيفة حكى من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء فتحة فتقلب الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يا اسفى على

يوسف

يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلًا عليها كقول الشاعر شعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اي بقولي يا لهف يا ليت وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت ويابن ام ويابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء الاولين قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابًا او امًا جازت فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قراءة السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذًا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء هاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من اللتين قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافًا الى مضاف الى الياء المتكلم مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة

ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني

او ساكنة الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما
اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرء السبعة بهما
قوله تع قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني
قالت يا ابن امّ لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والثالثة
اثبات الياء كقولك يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت
خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقول
الشاعر شعر يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي ليس يخلوا
منك يوما مضجعي وهاتان اللغتان قليلتان
في الاستعمال فصح ويجري مجرى ما افرد وما اضيف
مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه
المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا
على محله نحو قل اللهم فاطر السموات والارض
ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد وابا
عبد الله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق
المجرد كالمنادى المستقل مطلقا سواء كانا مفردين

يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي
ليس يخلوا منك يوما مضجعي

او مضافين

او مضافين او بعد المفرد او المضاف ثم هذا الفصل
معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا
كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا
بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب
على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك
وقال يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع الوارث
ونصبه وقال اخر فما كعب ابن مامة وابن سعدي باجود
منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال الاخر الا
يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال
سبحانه وتع يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا
والطير بالرفع وهذه امثلة المفرد وكذا المضاف الذي فيه
ال نحو يا زيد الحسن الوجه الحسن والوجه وقال الشاعر

فما كعب ابن مامة وابن سعدى
باجود منك يا عمر الجوادا

الا يا زيد والضحاك سيرا
فقد جاوزتما خمر الطريق

يا صاح ما ذا الضامر العنس بالرحل والاقتاب والحلس

اخوه

يا صاح يا ذا الضامر العنس بالرحل والاقتاب
والحلس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع
من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام
تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو
و يا زيدا با عبد الله و يا تميم كلكم او كلهم و يا زيد
و ابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على
اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان
التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما استحقه
وكان منادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز
بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق
يا زيد وعمرو بالضم و يا زيد وابا عبد الله بالنصب
وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا
صح ولك في نحو يا زيد زيد العملات فتحهما وضم الاول
نسخ اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد

و يا سعيد ا يا عبد الله
بالنصب حالا [illegible] تقول

العملات

العملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك
على تقديره منادى مفردا وتكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف النداء او عطف بيان واما مفعولا بتقدير
اعني الثاني الفتح وذلك لان الاصل يا زيد العملات والنصب
ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف العملات من الثاني
لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف
اليه وقال المبرد حذف العملات من الاول لدلالة
الثاني وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف
واما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين
وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف
من الاول لدلالة الثاني صح ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التاء مطلقا
كيا طلح و يا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته
ثلثة احرف كيا جعف ضما وفتحا نسخ من احكام المنادى
الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة

روي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرا و
نادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النار عن
الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان
الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم
يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط
فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي
الجماعة يا ثب كما تقول في عايشة يا عايش وان لم يكن
مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا
على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون
متجاوزا على الثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر
تقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله
وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في
نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو
زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم

يجوز

في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات متحركة الوسط
قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع
الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدم اجرائهم
جمزى الحركة وسطه مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه
في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه او قلبها
واوا واشترت بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم
يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فتجعل الباقي اسما
براسه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع
النظر عنه بل يجعله مقدرا فيبقى ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية
في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال
ببقاء الكسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور
يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق
ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف
ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي

السواد الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير
تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف
من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن
نحو معدي كرب الكلمة الثاني ش المحذوف للترخيم
على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو
الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك
فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ماقبل الحرف الاخير زايدا الثاني ان يكون معتلا
الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلثة
احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر شعر
يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس
يريد يا مروان وقال الآخر قفي فانظري يا اسم هل
تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاختصار على حذف
الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي

لان الاصل

لان الاصل مخير او مختر فابدلت الياء الفا وعن الا
خفش اجازة حذفها تنبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف
مرامي في النسب بالف جادي فحذفوها وفي نحو دلا
مص علما لان م وان كان زايدة بدليل قولهم درع دلا
مص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي
نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق
بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد
سيبويه تنكرت منا بعد معرفة يالمي وبعد التصابي
والشباب المكرمي اي يالميس فحذف السين فقط وفي
نحو هبيخ وفتور لان حرف العلة متحرك والثالث
ان يكون المحذوف كلمة براسها وذلك في المركب
تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي
ويا حضر ص وتقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح
لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه
يا نحو يا لزيد ولعمرو وبدل اللام مع الف في اخره او بدله

تنكرت منا بعد معرفة يالمي
وبعد التصابي والشباب المكرم

نحو يا لزيد لعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام
المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص
من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له
من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله
مجرورا بلام مفتوحة وكذا المستغاث له بعده بلام
مكسورة وهي متعلقة عند ابن الصائغ وابن
عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه
وقال ابن خروف وهي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر
المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما
على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف
تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله
بفتح الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا
آخر فان اعيدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تعد يا كسرة لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان

وتعلقها بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن جني

يا لقومي ويا لامثال قومي
لاناس عتوهم في ازدياد

للعجب يبكيك ناء بعيد الدار مغترب وللمستغاث
استعمالان آخران احدهما ان تلحق آخره الفا فلا
تلحقه ح اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل
نيل عز وغنى بعد فاقة وهو الثاني ان لا تدخل
عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف آخره وح يجري
عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم
زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
شعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب
ص والنادب وازيداه وا امير المؤمنيناه وا راساه
وللك الحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور في الا
صطلاح هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول
كقول الشاعر شعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن
بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء

يا للكهول وللشبان للعجب
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب

الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب

واحر قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم

الاحرفان واو وهي الغالبة عليه والمختصة به اوياء
وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى
فتقول وا زيد بالضم و وا عبد الله بالنصب ولك الحاق
ان تلحق اخره الفا فتقول وا زيدا و وا عمرا ولك
الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه و وا عمراه فان
وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم
في بيت المتنبي ويجوز ح ضمها تشبيها بهاء الضمير و
كسرها على الاصل لالتقاء الساكنين وقولي والنادب
معناه ويقول النادب صح والمفعول المطلق وهو
المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب
عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل و
ليس منه فكلا منه رغدا حتى لما انتهيت الكلام
القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام

المنادى

شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول
المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه
عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت
جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر شعر تالى ابن
اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفايد و
ذلك لان تاليت هي احلف والقعود هو الجلوس
واحترزت بذكر الفضلة عن قولك كلامك كلام
حسن وقول العرب جد جده وكلام الثاني وجده
مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل
في المثال الثاني والمثال والمبتدأ في المثال الاول
بناء على قول سيبويه ان المبتدأ عامل في الخبر وليسا
من باب المفعول المطلق في شيء لانهما عمدة فالاول
خبر والثاني فاعل وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق صح
وان لم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة

تالى ابن اوس حلفة ليردني
الى نسوة كانهن مفايد

عن المصدر نحو اكل وبعض مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا
او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته
نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين وزعموا ان الاصل
اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان
ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه
والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل على
ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب
فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون
طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان
مصدرا لاقيم مقام الفاعل في رفعه فدل على انه
حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل لان

المصدر

باب المفعول له

المصدر يقوم مقام الفاعل بالاتفاق ص والمفعول
له وهو المصدر المعلل لحدث يشاركه فاعلا وزمانا
كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف
التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من
المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول
من اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له
في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت فحذر مصدر
ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون
فلما استوفت الشروط انتصب فلو فقد المعلل
شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق

واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر

وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرًا وكذلك
قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر
فلهذا جاء مخفوضًا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان
قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان
علة في خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما ننقض
العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة العرو
والهزة فاعله وزمنها واحد ولكن اختلف الفاعل
ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان
المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام
وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة لان تركبوها
بتقدير ان تركبوها وهو علة الخلق الخيل والبغال
والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان
فاعل الخلق هو الله سبحانه وفاعل الركوب بنو ادم

وجيء

باب المفعول فيه

وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبًا لان فاعل
الخلق والتزيين هو الله تعالى والمفعول فيه وهو
ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان
كصمت يوم الخميس او حينًا او اسبوعًا او اسم مكان
مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين
وعكسهن ونحوهن كعند ولدى ولدن والمقادير
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد
زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفًا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل
على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست
امامك وعلم مما ذكرناه انه ليس من الظروف يومًا
وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا
وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان
كانا زمانًا ومكانًا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد
انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس

المكان المستحق لموضع الرسالة فيه فلهذا اعرب
كل منهما مفعولا به وعامل لفظ يوما يخافون وعامل
حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل
رسالته وانه ليس منها ايضا نحو قوله تعالى ان تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان
على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان
جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية بلا
فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني
بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود
ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منها كالحين والوقت وان اسماء
المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما
والمبهم ثلثة انواع احدها اسماء الجهات الستة
وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات
اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى

وفوق كل ذي علم عليم وقد جعل ربك تحتك سريا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال كان وراءهم ملك وقولي عكسهن اشرت
به الى الوراء والتحت او الشمال وقولي ونحوهن
اشرت به الى الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها
كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها وشدة
الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند ولدى
ولدن والثاني اسماء المقادير والمساحات كالفرسخ
والميل والبريد والثالث ما كان مصوغا من مصدر
عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس
مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو
جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب
عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر

عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو
اريد بها التنصيص على المعية المسبوقة بفعل
او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا ساير
والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعده
الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه
على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى
مفعولا معه لكونه ليس اسما او الجملة الحالية في
نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى
على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك
ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو
وفي نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان
الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك
لا ياتي الا بين الاثنين فصاعدا وبذكر الواو ما بعد
مع في نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء نحو بعتك
الدار باساسها وبذكر ارادة التنصيص على

المعية

المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف
وقولي مسبوقة الخ بيان شرط المفعول معه وانه
لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل
وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى
واجمعوا امركم وشركائكم والثاني كقولك انا ساير
والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل وضيعته
خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى
الفعل وكذلك لا يجوز فيه هذا لك واباك بالنصب
لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير
لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب كقوله لا تنه
عن القبيح واتيانه ومنه مررت وزيدا ومررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ
في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو
المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع

معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف
على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل
كقوله تعـ لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما
الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعـ وعليها وعلى الفلك
تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين
شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على
الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على
العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ
وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم
ان يكون زيدا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد
ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ وقال الشاعر
شعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد

وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ
ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله
فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا
هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس
يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتها معا قياسا
على العطف وليس بالقوي الثالث ان يترجح العطف
ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف
بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام
زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له
فيترجح ص باب الحال وهو وصف فضلة يقع في
جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى
الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقيته
فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها
ان يكون وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون
صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت

باب الحال

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله
تع يومئذ يصدر الناس اشتاتا وعلى ذكر الفضلة
نحو قوله تع ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
وانما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه
لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة
وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين قلت في بعض المحققين متفرقين فهو صفة
تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يقع
الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا للمؤكدة
ص وشرطها التنكير ش شرط الحال ان يكون نكرة فان
جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم
ادخلوها الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه

الالف
المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام والتقدير
اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص
او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون
في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا ولها
منذرون ولمية موحشا طلل ش وشروط
صاحب الحال واحدة من اربعة امور الاول التعريف
كقوله تع خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من
الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف
الثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت
نكرة لكن مخصصة بالاضافة الى الايام الثالث
التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها
فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها
في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
ولمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال

لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل

مبحث التمييز

من طلل وهو نكرة لتاخيره عن الحال صح التمييز وهو اسم
فضلة نكرة جامدة يفسر ما ابهم من الذوات صح
من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور
احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث
ان يكون نكرة الرابع ان يكون جامدا الخامس ان يكون
مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور
الثلثة الاول ويخالف له في الامرين الاخيرين لان
الحال مشتق مبين للهيات والتمييز جامد مبين للذوات
صح واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع
تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر الى تسع و
تسعين ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت
فاما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها
او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية
المجرورة بالحرف الجر والنصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة
نحو لاكما شتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا

وانا اكثر

وانا اكثر منك مالا واعز نفرا وغير محول نحو امتلا
الاناء ماء وقد يؤكد ان نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا
ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه صح
التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر
المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي
عبارة عن ثلثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل
كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد
كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسعة
وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما
وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه
ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار
ما لم يرد به حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة

المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول
عندي مقدار رطل زيتا فلا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى آخر والمراد انك تقول عندي
مقدار كل عشرين رجلا وتمييز العدد تمييز كم
الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين
استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل
عن كمية الشيء وخبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية
منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت
وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا
كتمييز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول
عشرة اعبد ملكت وثلثة اعبد ملكت وتارة يكون
مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما
تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت

ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل
عليها جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض حرف
له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث
من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله
تعـ ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها
ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا
وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع
بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير
محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو
واشتعل الرأس شيبا اصله واشتعل شيب الرأس
فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن
المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا
عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن
مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به

عمّا هو مغاير للتميز وذلك كقولك زيدٌ اكثر منك
علمًا اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك
مالًا واعز نفرًا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مالٍ الا اذا كان افعل مضافًا الى غيره
فينصب نحو مال زيد اكثر الناس مالًا وغير المحوّل
نحو امتلأ الاناء ماءً وهو قليل وقد يقع كلٌّ من
الحال والتميز مؤكدا غير مبيّن لهيئة ولا ذات مثال
ذلك في الحال قوله تع ولا تعثوا في الارض مفسدين
ثم وليتم مدبرين يوم ابعث حيًّا فتبسّم ضاحكًا
وقال الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة و
مثال ذلك في التميز وقوله تع ان عدة الشهور
عند الله اثنى عشر شهرًا وواعدنا موسى اربعين
ليلة فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقال ابي طالب ع ولقد علمت بان دين

محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلًا وامهم زلّاء
منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلًا
زيد وتاوّل قوله فحلًا في البيت على انه حال
مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا
حاجة الى التاويل ووجود التميز في باب نعم و
بئس اكثر من وجود الحال صح

باب المستثنى

والمستثنى بالا
من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلًا
فان فقد الايجاب يترجح البدل في المتصل نحو
ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم
ووجب عند الحجازيين نحو وما لهم به من علم الا
اتباع الظن ما لم يتقدّما فيهما فالنصب نحو وما لي
الا مذهب الحق مذهب او فقد التام فعلى حسب
العوامل نحو وما امرنا الا واحدة كلمح البصر ويسمى
مفرّغًا من المنصوبات المستثنى في بعض [illegible]

والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة
بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو
قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا
منهم او كان منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا
ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة
بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلوا
اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان
كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما
ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه
بدل بعض من كل عند البصريين او عطف
بيان عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل
الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه و
نعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام

مثال

مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراء
السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من
الواو في ما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب
على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
قرا ابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من
احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه
وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت
قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة
الى الرواية لا الراي والثاني ان مستثنى من اهلك يكون
فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط
ولو قرى الا الضالين بالنصب على الاستثناء
لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء

منقطعًا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون
ما فيها احد الا حمارًا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله
تع ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو
تميم يجوزون النصب والابدال ويقرؤن الا
اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار
الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال
منه باعتبار اللفظ لان الخافض من الزايدة و
اتباع الظن معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل
الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا
من كلام تام موجب او تام منفي سواء كان
الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او
متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت

وما لي الا

وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع
لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه
مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطي ما يستحقه
لو لم يوجد الا معه فتقول ما قام الا زيد
بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت
الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى
ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما
يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام
محذوف تقديره ما قام احد الا زيد ما قام
الا زيد وكذا الباقي صح ويستثنى بغير وسوى
خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا

وخلا وعدا وحاشا نواصب اوخوافض وماخلا وماعدا وليس ولا يكون نواصب الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلثة اقسام ما يخفض دائمًا وما ينصب دائمًا وما يخفض تارة وينصب اخرى فامّا الذي يخفض دائمًا فهي غير وسوى تقول ما قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد وتخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدًا بنصب زيدًا تقول ما قام القوم غير زيدٍ بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدًا بنصب زيدًا والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافًا

لسيبويه

لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دايمًا والثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وماخلا وماعدا تقول قام القوم ليس زيدًا ولا يكون زيدًا وماخلا زيدًا وماعدا زيدًا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرها واسمهما مستتر فيهما اسمها والتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ماخلا وماعدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حرف جر وافعال ماضية فان قدرتها حروفًا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت

بها على المفعولية وقد يرد الفاعل مضمرًا فيهما

باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو
الى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره
او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف
وحتى وواو القسم وتاؤه لما انقضى الكلام في
ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرور

وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور
بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل
والحروف الجارة احد وعشرون حرفا اسقطت
منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى
وكي ولولا وانما اسقطت الثلثة الاول لانى
ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن
اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية
لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال الشاعر شعر لعل الله فضلكم علينا بشيء

ان امكم

ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر
شعر يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية
وذلك في قولهم عن السؤال في علة الشيء كيمه
بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم
لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر وقال الشاعر
شعر اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام
لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه
حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا
ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مؤمنين وينقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف
والواو والتاء والى ما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ والى ما وضع على ثلثة احرف
وهو ثلثة الى وعلى ومنذ والى ما وضع على

اربعة احرف وهو حتى خاصة وينقسم ايضًا
الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو
والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى
ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي
لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان
وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين او منذ
يوم وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب
رجل صالح وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر
لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن
وهو التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم
وتالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا
ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن
لافعلن وهو اقل واما ما يجر كل ظاهر وهو
الباقي وهو الواو والكاف وحتى صح او باضافة
الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم

حديد

حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف
والتخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة
ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها
لمجرد التخفيف صح لما فرغت من المجرور بالحرف شرعت
في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما
ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
ويخرج من ذلك ثلثة امور احدها ان ينتفي الامران
معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون
المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي
وكاسب عياله والثالث ان يكون اليه معمولا للمضاف المضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع
كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها
تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه
معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام

احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف
اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني
على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف
ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج
بخلاف نحو يد زيد لانه لا يصح ان يخبر عن اليد
بانها زيد الثالث ان يكون بمعنى اللام وذلك فيما بقي
نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا
ثلثة صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد
الآن او غدا او اضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن
او غدا او اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا
رجل حسن الوجه ويسمى هذه اضافة لفظية لانها
تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك هذا
ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي
ولا يفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هذا

ببالغ

ببالغ الكعبة وصح مجيء ثاني عطفه حالا مع اضافته
الى المعرفة في قوله تعالى ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه
سواء كان المضاف عاملا في المضاف اليه او غير
عامل ص ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية
للاعراب مطلقا ولا ال الا نحو الضارب الزيد والضاربوا
زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل
وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا
تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب و
لا مع الالف واللام تقول جاءني غلام زيد فتحذف
التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة
تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا
وتقول جاءني مسلمان ورأيت مسلمون فان
اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون
قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب

انا مرسلوا الناقة فتنة لهم والاصل المقيمين
وللانفون ومرسلون والعلة في حذف النون
هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت النون
بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد و
جمع التكسير وذلك كنون حين والشياطين
فانهما متلوان للاعراب لا تاليان له تقول هذا
حين يافتى وهولاء الشياطين يافتى فتجد اعرابهما
بضمة واقعة بعد النون فان اضفت قلت اتيتك
حين طلوع الشمس وهولاء شياطين الانس
باثبات النون فيهما لانهما متلوة بالاعراب لا تالية
له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام
فاذا اضفت قلت جاء زيد وذلك لان الالف غلام
واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت
الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون

المضاف

المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة
ففي المسئلة واحد من خمسة امور تذكر فيجوز
ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها
ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني
ان يكون جمع المذكر السالم نحو الضاربوا زيدٍ
الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام
نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب
راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه
مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام
نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب
ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات
وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف
ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول
ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب

وقولي كلما جشأت وجاشت منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي فلا ينصب
هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل
فعلها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو ثلثة
اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال
الشاعر هيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات
خل بالعقيق نواصله وما يسمى به الامر كصه بمعنى
اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام
يخطب في يوم الجمعة صه فقد لغوت كذا جاء
في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى
اعجب قال الله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها
وقال الشاعر وا بأبي انت وفوك الاشنب
كأنما ذر عليه الزرنب وواها قال الشاعر
واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل لا يتأخر عن معموله ولا يجوز

في عليك

في عليك زيدًا بمعنى الزم زيدًا ان يقال زيدًا عليك
خلافا للكسائي فانه اجازه واحتج عليه بقوله
تعالى كتاب الله عليكم زاعمًا ان معناه عليكم كتاب الله
اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله
مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور
متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله
ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله
تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة
ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز
جزم المضارع في جوابه تقول نزال احدثك
بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر كلما
جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك
في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى
وجعل اسما للفعل ومعناها اثبتي وقوله تحمدي
مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف

النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء
في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي واسكت فتحدثا
خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة
فلم نحتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام
ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا
ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا
مفصولا من المعمول ولا متأخرا عنه واعماله مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه
المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر
ما انت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء العاملة
عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل اي مشتق منه فعل لا مصدر
سماعي كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية
شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع

ان او مع

ان او مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا
او يعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان
الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني
يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ان تضرب
عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا
لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي
ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان
تقول في مكانه ما تضرب زيدا بما المصدرية
مثل ما في قوله تع بما رحبت ودوا ما عنتم اي
برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان
يعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من
النحويين لان المصدر هنا انما يحل محل الفعل
وحده بدون ان او ما تقول اضرب زيدا وانما
زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر
ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت

صوت حمار ان ينصب صوت الثاني بصوت
الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف
مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان
المراد انك مررت به وهو في حال تصويت لا انه
احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان
لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا
لانه لا يختلف النحويون في ذلك فقاس على
ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له
على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان
الفعل لا يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير منهم
اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث
ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن
وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز
فيه الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا

ماعلمتم

ماعلمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم قالوا
فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر [illegible]
قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون
محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله
يحاني به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا
نفس راكب فاعل الضربة في الملا وانما نفس راكب
فمعمول ليحاني ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم
وسقى الراكب بالماء الذي كان معه فاحيى نفسه
الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال
اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد ثم
جاز وقال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني
عاذرا فيك من عهدت عزولا فاخر الشديد عن
الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون
محذوفا ولهذا رد على من قال مالك وزيدا انه
التقدير مالك وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله

ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر
وابقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله
هل تذكرون الى الدير هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمانا
قربانا لانه بتقدير قولكم يا رحمان قربانا فالسائغ
ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على
من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه
قد فصل بينهما بالخبر الثاني ان لا يكون مؤخرا
عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي
تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله نعم
لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا
من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل
ثلثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال
القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل
كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا
وقد نهوا عنه فاكلهم اموال الناس بالباطل

ومضاف

ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بيّن
اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا وقوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي
الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله
اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث
المقرون بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه
قوله عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض
الصالحين فقيرا واسم الفاعل يعمل عمل فعله
لازما كان او متعديا كضارب ومكرم فان كان
بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا
واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وكلبهم باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا
للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير

وتقديره خبره كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو
ما حوّل للمبالغة من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال
بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو امّا العسل فانا
شراب ~ النوع الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدالّ على الفاعل
الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب
ومكرم وهو اما ان يكون بال او مجرّدا عنها فان كان
بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا
تقول جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا
وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حالّ محلّ
ضرب ان اردت المعنى بالماضي او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات
فكذا ما حلّ محلّه قال امرئ القيس القاتلين
الملك الحلاحلا خير معدّ حسبا ونائلا فان
وان كان مجرّدا عنها فانّها يعمل بشرطين احدها

ان يكون

ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي
وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن جني فاجازوا
اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بانّ ذلك على
ارادة حكاية الحال الا ترى انّ المضارع يصلح
وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل
على ارادة حكاية الحال انّ الجملة حاليّة والواو واو
الحال وقوله سبحانه ونقلّبهم ولم يقل وقلبناهم
الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف مثال النفي قوله خليليّ ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطعه فانّ انتما فاعل
لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله
تعالى انّ الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف

قولك مررت برجل ضارب زيدًا وقال الشاعر
اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي
زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الي
انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل
بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل خبير مع
ان خبيرا لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بان
الجملة على التقديم والتاخير وبنو لهب مبتدا وخبير
خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان
فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعم والملائكة بعد
ذلك ظهيرا النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل
الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول و
مفعال وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا
اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال
الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا

زادًا

زادًا فانك عاقر وقال وانه لمنحار بوائكها فان
الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني
انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد
واكثر الخمسة استعمال الثلاثة الاول واقلها استعمالا
الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال
ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في
التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل واعمالها قول
سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل
على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه
لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها
لمخالفتها لاوزان المضارع ومعناه وحملوا الاسم
الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها
ويرده عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم
يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي
اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم

ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله
كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو
كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده
فترفع العبد بمضروب على انه قايم مقام فاعله
كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال
ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول
زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت الحال و
الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت
تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب
الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص
والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن
وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون
اجنبيا ويرفع على الفاعلية والابدال وينصب

على التمييز

على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين
في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس
من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون
افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت
برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل
على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة
لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل
هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر
وهذه ليست كذا وانما صيغت لنسبة الحدث الى
موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة
معنى الحدوث ونعني بذلك انها تفيد ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس حادث
متجدد وهذا خلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما

يفيد ان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول
مررت برجل ضارب عمروا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث
الضرب وتجدده وكذلك برجل مضروب وانما سميت
هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها ان لا تنصب
لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها
الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل
فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها
تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان
وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب
ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات
وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكرم فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه
باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى
انها لا تنصب الا اسما واحدا نحو حسن وظريف
وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون

اجنبيا

اجنبيا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل
في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع
وسكناته وتارة تجري فالاول فالاول كحسن وظريف
الا ترى انهما لا يجاريان على يحسن ويظرف والثاني
نحو طاهر وضامر الا ترى انهما يجاريان على يطهر و
يضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام
بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان
عدم الجارات هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري
وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان
قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة
بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان
ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحركة قلت الحركة في
ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل

وقلبت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت .
واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل
يكون للماضي وللحاضر وللمستقبل وهي لا يكون للماضي
المنقطع ولا لما لم يقع وانما يكون للحال الدايم هذا هو
في باب الصفات وهذا الوجه ناش عن الوجه الثاني
والاوجه الثلثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن
الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول
زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز ان تقول
زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا
عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع
عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا
عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون
اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من
امور ثلثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف
نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون

متصلا

ما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه
لان ال قايمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث
ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل
حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول
مررت برجل حسن عمروا وهذا بخلاف اسم الفاعل
فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه
ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمروا ص
ويرفع على الفاعلية والابدال وينصب على التمييز
او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة
ويخفض بالاضافة ش ولمعمول الصفة المشبهة
ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن
وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو
متفق عليه فالصفة ح خالية من الضمير لانه
لا يكون للشيء فاعلان الثاني الابدال من
الضمير المستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي

وخرج عليه قوله تعـ جَنَّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأبواب
فقدر في مفتحة ضميرًا مرفوعًا على النيابة عن الفاعل
وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض
عن كل الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما ان يكون
نكرة كقولك وجهًا او معرفة كقولك الوجه فان كان
نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على
التميز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه
بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبًا
على التشبيه بالمفعول به لان التميز لا يكون معرفة
الحالة الثالثة الخفض وذلك باضافة الصفة
الى معمولها وعلى هذا الوجه ووجه النصب
ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل
هذه الاوجه الرفع وهو الاقرب دونها في المعنى
ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض
ش واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة

والزيادة

والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافًا لنكرة فيفرد
ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب
المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرًا الا في مسئلة
الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الصفة الدال على المشاركة و
الزيادة نحو افضل واعلم واكبر وله ثلاث حالات
حالة يكون فيها لازمًا للافراد والتذكير وذلك في
صورتين احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول
كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو
والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من
عمرو والزيدون افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك
قال الله تعـ اذ قالوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا
مِنَّا وقال الله تعـ قل إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ

ورسوله وجهادًا في سبيله فافرد في الآية الاولى
مع الاثنين وفي الاية الثاني مع الجماعة الثانية ان
يكون مضافًا الى النكرة فتقول زيد افضل رجل
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين
والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقًا
لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الأفضل
والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز
الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا
لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت
افضلا القوم وكذا الباقي وعدم المطابقة افصح
قال الله تعـ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ
ولم يقل احرصي بالياء وقال الله تعـ وكذلك

جعلنا

جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر
مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة
ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول
به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
اعلم من يُضِلُّ عن سبيله ان من ليس مفعولا باعلم
لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان
افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم
المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه
اعلم اي يعلم من يضل ص ولا يرفع ظاهرًا الا في
مسئلة الكحل ش واسم التفضيل يرفع الضمير
المستتر بالاتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون
في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع
الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف
بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت
برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة

على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية
وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في
ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتداء موخر
ففاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع
بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل ونظايرها
ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف
باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه
باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقال
الشاعر ما رايت امرأ احب اليه البذل منه
اليك يا بن شبان وكذلك لو كان مكان النفي
استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد ونهي نحو لا يكن
احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع
يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة

عن الكلمات

١١٤

باب النعت

عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل
التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف
البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي
وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف
النسق تحت قولهم العطف ص النعت وهو
التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه
ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق
والمؤول به يخرج بقية التوابع فانها لا تكون
مشتقة ولا مؤول به الا ترى انك تقول في التاكيد
جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد و البيان
والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق
جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك ساير
امثالها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجي
مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا

خرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت
قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك
في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال
عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا و
شاعرا فلت الصديق والفاروق وان كانا
مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين
لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر
في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك
المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا
في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل
رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفايدته
تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد
ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد
الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم

نحو اعوذ

نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة
كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع متبوعه
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم
ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث
وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والا
حسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون
ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال رفع
ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلثة احوال
افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث
حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه
عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى
انه لا يكون الاسم مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
ولا معرفا ومنكرا ولا مفردا ومثنا ومجموعا ولا مذكرا

ومؤنثا وانما يجمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة
امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد
فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع
فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف
وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدين او الرجال
ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه
فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير
وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت
بزيد ففيه النصب والخفض بدل الرفع وبقية الاوجه
ووقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع
المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه
يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم
وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه في اثنين
من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب
وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء

من النعوت

من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه
في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا
جحر ضب خرب فوصف المرفوع وهو الجحر بالمخفوض
وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة
وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو
اسم الله تعالى بالتنكير وهو شديد العقاب وانما قلنا
انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى
شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما
قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا
اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض
كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار ومرادهم

بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان
المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة
المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع
لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان
ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر
الدال تبعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا
بالنصب او من زيد بالخفض اذا سالت من قال رايت
زيدا ومررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه
لحكاية الاعراب واما قوله سبحانه وتعالى الذي جمع
مالا فهو مخاطب بدل من قوله تعالى لكل همزة لا نعت
وقوله سبحانه وتعالى شديد العقاب تقديره مشدد
او الشديد عقابه واضافة هذه الصفات هنا حقيقة
على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين
بهذا صحة قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته

في اعرابه

في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة
الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي يحل محله في ذلك
الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف فيطابقه
في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة
كما قال المعربون تقول مررت برجل قايم وبرجلين
قايمين وبرجال قايمين وبامراة قايمة وبامراتين
قايمتين وبنساء قايمات كما تقول في الفعل مررت برجل
قام او برجلين قاما او برجال قاموا او بامراة قامت
او بامراتين قامتا او بنساء قمن وان كان الوصف رافعا
لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم
الظاهر لا على حسب اسم المنعوت كما ان الفعل الذي
يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قايمة امه
فتونث الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف
مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه تقول في عكسه

مررت بامراة قايم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل
قام ابوها قال الله تعالى رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وتجب افراد الوصف لو كان فاعله مثنى
او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين
قايم ابواهما وبرجال قايم اباؤهم كما تقول قام ابواهما
وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث
ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قايمين ابواهما
وقايمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير
اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال
قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وذلك احسن
من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح صح ويجوز
قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا
بتقدير هو ونصبا بتقدير اعنى او امدح او اذم او ارحم
ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز ذلك

في الصفة

في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح
الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع
والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال
سمعنا عن بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى
ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور
بالرفع على الاتباع وقرأ العاصم بالنصب على الذم
ومثاله في الصفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد
التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع
بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء
فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص
عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت

بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال قد نزلتهم هذه المنزلة
وان كان لم يعرفهم انتهى شرح والتوكيد وهو اما
لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء
بغير سلاح ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس
احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي
مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا صفا صفا شرح
الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد
بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس
وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في
اللفظي وهو اعادة لفظ الاول بعينه سواء كان اسما
كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء
بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ
او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله
كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس

احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين
النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر
الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل
باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا
يسند الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا وذلك لانهما
لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل
انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم
ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون
على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على اعمال
الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان
الضمير المستتر في الفعل في القوة الملفوظ به او حرفا
كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا
وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله كلا اذا دكت
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا
لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا

بعد ذلك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء
منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل
سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن
والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيد الاول
بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك
ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر
خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول
بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلوة
قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية خبر جيء به
لتاكيد خبر الاول او معنوي وهو بالنفس
والعين وهي عنها مؤخرة ان اجتمعتا ويجمعان على
افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزى بنفسه
او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه
واتحد معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد وباجمع
وجمعاء وجمعها غير مضافة ش النوع الثاني التاكيد

المعنوي

المعنوي وهو الفاظ محصورة منها النفس والعين
وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء
ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه
ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد
على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان
تجمع بينهما بشرط ان تبدا بالنفس تقول جاء زيد نفسه
او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع
جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع
تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم
اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع
احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم
فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت
بالكل عن البعض فان قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال
وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى

وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله
فالاول كقوله تعـ فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار
الشرى وان لم يتجز باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد
كله لانه لا يتجزى لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان
يتصل بها ضمير عايد على المؤكد وليس من التاكيد
قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء
ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء
الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجي احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعـ لولا نزل
هذا القران على رجل من القريتين عظيم ان معناه
على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما
رفع الاحتمال وانما يوكد بهما بشروط احدها
ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان
يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب

الصحيح

الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل
ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع
ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد بهما ومنها اجمع
وجمعاء وجمعها وهو اجمعون وجمع وانما يوكد بها
غالبا بعد كل فلهذا استغنيت من ان يتصل بضمير
يعود على المؤكد فتقول اشتريت العبد كله اجمع
والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء
كلهن جمع وقال الله تعـ فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ويجوز التاكيد بهما وان لم يتقدم كل قال الله تعـ
لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي
الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون
يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال
وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة

بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعها
انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا اجمعاوان وهذا
مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك
لم يسمع ص وهي تخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف
المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر بالبيت عدة حول
كله رجب ش ذكرت في هذا المواضع مسئلتين من
مسايل باب النعت احدهما ان المنعوت اذا تكررت كنت
فيها مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك
القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني
كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة
كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت
في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال

جاء زيد

جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون
وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على
نفسه بخلاف النعوت لان معانيها متخالفة وكذلك
لا يجوز في الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة لا يجوز جاءني
رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري
على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل
ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف
البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع العطف في اللغة
الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح
ضربان عطف نسق وسياتي ذلك وعطف بيان
والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة
وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه
وللعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت
الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان

باب عطف البيان

كان موضحًا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصًا في نحو جاءني
رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما
وقع من النعوت جامدًا نحو مررت بزيد هذا وبقاع
عرفج فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت
بزيد المشار اليه وبقاع خشن ش فيوافق متبوعه
ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة
النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزم بكونه
من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد و
فروعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو
حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين
الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحًا للمعارف و
مخصصًا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن خطاب
ولك في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة
على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال
والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع الرفع على

الاول

عطف بيان

عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة
والاول اولى لانه جامد جمودًا محضًا فلا يحسن
كونه حالًا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون
عطف البيان تابعًا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج
على ذلك قوله ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي
في قوله تع وكفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان
يكون بيانًا وان يكون بدلًا ص ويعرب بدل كل
من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن
التارك البكري بشر وقول الآخر ايا اخوينا عبد
شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف
بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه
بانه بدل كل من كل مفيد تقرير معنى الكلام و
توكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى
بعضهم عن ذلك مسالة وبعضهم مسئلتين وبعضهم
اكثر من ذلك ويجمع الجميع في قولي ان لم يمتنع احلاله

محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما
قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا والثالث قول الاخر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا
حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف
بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان
البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال
انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام
نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري
ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب
الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله
عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا
ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لا يصح في تقدير احلاله
محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا
وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم

مجردا

مجرد من الالف واللام يجب ان يعطى ما يستحق
لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا
نوفل بالضم يا نوفلا بالنصب فلذلك كان
يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل

باب عطف النسق

ص وعطف النسق بالواو والفاء ش الرابع
من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف
فاما النسق فهو التابع فلم احده بحد لوضوحه
على اني فسرته بقولي بالواو الى اخره فان
معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء
واخواتها وعرضت بعد ذكري كل حرف بتفسير
معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي
اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين
على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول
اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في
المجيء ثم يحتمل الكلام ثلثة معان احدها ان يكون

جاء معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب
والثالثة ان يكون على عكس الترتيب فان فهم
احد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهم
المعية في قوله تع وإذ يرفع ابرٰهيم القواعد
من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في نحو قوله
تع اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس
الترتيب في نحو قوله تع اخبارا عن منكري البعث
ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن
بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة
بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل
العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي
بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الآية بان المراد نموت كبارنا
ويولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح

ما يرد

ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو امتناعهم
من ان يعطف في ذلك بالفاء وثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع
معهما ثم والفاء للترتيب والتعقيب فاذا قيل
جاء زيد فعمرو ومعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء
زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة
فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد
الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا
دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب
ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبيب
وذلك غالب في عطف الجمل قولك سهى فسجد
وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تع فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه ولذا لانها على ذلك

استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من ياتيني
فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله
درهم افادت ان استحقاقه للدرهم بالدخول
ولو حذفت لاحتمل ذلك واحتمل الاقرار
بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن
هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء
احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل
جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي
واما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا
للملائكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا اباكم
ثم صورنا اباكم فحذف المضاف فيهما ص وحتى
للغاية والتدريج ش معنى الغاية آخر الشيء

ومعنى

ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا
الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف و
لذلك وجب ان يكون الاسم المعطوف بها جزءا
من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة
حتى راسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى
وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان
معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب
ش وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده
ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو
ويشهد لذلك قوله عليه افضل الصلوة والسلام
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب
في القضاء والقدر انما الترتيب في ظهور المقضيات
ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب
التخيير والاباحة وبعد الخبر للشك او للتشكيك ش

مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد
الاشياء نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة ولكونها لاحد الشيئين والاشياء امتنع
ان يقال سواء علي قمت او قعدت لان سواء لا بد
فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشي
ولها او بعد معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير
والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها والاباحة جالس
الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير
يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة
لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج
هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين
جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا
كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب

وامثلة

وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة
مساكين الاية بانه لا يجوز له الجمع بين الجمع على
اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس
عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم
الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين وام لطلب
التعيين بعد همزة داخلة على احد المسئولين
تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عنده ولكنك شككت في تعيينه
ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى
ام هذه معادلة لانها عادلة الهمزة في الاستفهام
بها الا ترى انك ادخلت همزة على احد الاسمين
اللذين استويا في الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت
ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا يشك فيه
وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما

قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر
ولا للرد عن الخطاء في الحكم بعد ايجاب ولكن
وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد
ايجاب ثم حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن
وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكهما ففي وجهين
احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع
عن الخطاء في الحكم الى الصواب واما افتراقهما ففي
وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب
وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر
القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على
من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانهما جاءاك
معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرا وبل عمرا
ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا تعطف
بها بعد الاثبات ولكن انما عطف بعد النفي
وبل تعطف بها بعد النفي يكون معناها كما ذكرنا

وتعطف

وتعطف بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت
عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك
جاءني زيد بل عمرو وقد تتضمن بسكوتي عن اما
انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي و
قال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر
والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة مبحث البدل
وهو ستة بدل الكل نحو مفازا حدائق وبعض
نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال
فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت
بدرهم دينار بحسب قصد الاول او الثاني
وسبق اللسان الى الاول او الاول وتبين الخطا
الباب الخامس من ابواب التوابع البدل
وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود

بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع
التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج النعت والتأكيد
وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم
لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج
لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعًا
ومقصودًا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف
واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة
عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد
ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما
لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من
لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاج في
جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس
الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني
جزء من الاول كاكلت الرغيف ثلثه كقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن

استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل
بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال
الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي
من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع
امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي ان يجب
على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل
باتفاق وتعين القول الاول وانما لم اقل البعض
بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل
الاشتمال فضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة
بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله
تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت
بالتمثيل بالايات الثلثة على ان البدل والمبدل منه
يكونا نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس
ومن مختلفتين نحو الشهر وقتال والرابعة والخامسة
والسادسة بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل

النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا مثال
يحتمل لان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم
ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل
الاضراب او لان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل
الغلط ولان تكون قد اردت بالتصدق بالدرهم
فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل
النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق
بين بدل الغلط وبدل النسيان وقد بينا توضيحه
ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان
العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام
وكذا العشرة ان لم تركب وما دون الثلثة وفاعل كثالث
ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما
اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ثم اعلم

ان الفاظ

ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري
دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر
مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والا
ثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد
واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث
واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة
الثاني ما يجري على عكس القياس دائما يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلثة والتسعة
وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلث نسوة قال الله
تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث
له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة
جرت على القياس تقول ثلثة عشر عبدا بالتذكير
وثلث عشرة امة بالتانيث فاذا استعملت غير مركبة
جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث
وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي

على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول
ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف
بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق
منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة
معناه واحد من اثنين وواحد من ثلثة وواحد
من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين وقال الله تع لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه
كقولك ثالث اثنين ورابع ثلثة وخامس اربعة
ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلثة وجاعل الثلثة
بنفسه اربعة وجاعل الاربعة بنفسه خمسة قال الله
تع ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فيقول
رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول
جاعل الثلثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل

مع ما اشتق

اعنى موانع الصرف تسعة

مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلثة ورابع اربعة
خلافا للاخفش وثعلب موانع صرف الاسم تسعة
جمعها قوله وزن مركب عجمة تعريفها عدل ووصف
الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر
وآخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير
وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى
وصحرا فالف التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد
كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل
علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع
التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في
العجمية وزيادة على الثلثة والصفة التي على
افعل او فعلان اصالتها وعدم قبول التاء فعريان
وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل
منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب
وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان اختتم براء

كسفار وامسر لمعيّن ان كان مرفوعًا وبعضهم لم
يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفًا معيّنًا
فى الاصل فى الاسم المعرب بالحركات التصرف
وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع
العلل فى بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث
بمعرفة ركّب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا
البيت احسن من البيت الذى اثبتّه فى المقدمة
وهو لابن النحاس وقد مثلتها فى المقدمة على الترتيب
وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة
الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم
على وزن خاص بالفعل او يكون فى اوله زيادة
كزيادة الفعل وهو مساوٍ له فى وزنه فالاول كان
يسمى رجلا بقتّل بالتشديد او ضُرِب او نحوه من
ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال

الماضية

الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان
كلها خاصة بالفعل والثانى مثل احمد ويزيد ويشكر
وتغلب ونرجس على العلة الثانية التركيب وليس
المراد به تركيب الاضافة كامرء القيس لان الاضافة
يقتضى الانجرار بالكسرة فلا يكون مقتضية للجر بالفتحة
ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرًا
لانه من باب الحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه
كسيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والحروف
وعدمه انما يقال فى المعرب وانما المراد التركيب
المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت
ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان يكون
الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصالح وشعيب
وهود صلوات الله وسلامه عليهم وينبغي

في اعتبار العجمة امران احدهما ان يكون الكلمة علماً
في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس
ثم جعلناها علماً وجب صرفها وذلك بان يسمى
رجلاً بلجام او ديباج او فيروز الثاني ان يكون
زايداً على ثلثة احرف ولهذا انصرف نوح ولوط
قال الله تعـ الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى
انا ارسلنا نوحاً الى قومه ومن زعم من النحويين
ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه
فليس بمصيب العلة الرابع التعريف والمراد
بالتعريف العلمية لان المضمرات والاسماء والموصولات
لا سبيل الموجود لدخول تعريفها في هذا الباب
لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو اللام
لادات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف
ثم دخله الادات او اضيف انجر بالكسر فاستحال
اقتضائهما الجر بالفتحة فلم يبق الا التعريف

العلمية

العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل اسم
من حال الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي و
هو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات
فالواقع في المعارف ياتي على وزنين احدهما فعل
وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل
وجحا اسم رجل والثاني فعال وذلك في المؤنث
وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك
في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر
قال الشاعر شعر اتاركة تدللها قطام ۞ وضناً بالتحية
والسلام ۞ وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها ۞
فان القول ما قالت حذام ۞ فان كان آخره راء
كسفار لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم
يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من
لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ويمنع الصرف ومما اختلف
فيه التميميون ايضاً امس الذي اريد به اليوم الذي

قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان
في موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول
مضى امس بما فيه لعلة العدل ويبنيه على الكسر
في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف
واللام فتقول اعتكفت امس وما رأيته مذ امس
وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا
ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب
يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا
والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئت
يوم الجمعة سحر لانه ح معدول عن السحر
كما قدر التميميون امس معدول عن الامس
فان كان سحر غير معين فالتصرف كقوله نعم نجيناهم
بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد
وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين
فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة

وما بينهما

وما بينهما تقول احاد وموحد وثنى ومثنى
وثلث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري لا
يجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية
معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة
لان احاد وموحد معناه واحد واحد وثنى ومثنى
معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده
صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة
اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما
قوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى
الثاني كان للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك
حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر
وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها
جمع الاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك
تقول جاءني رجل اخر وامرأة اخرى والقاعدة

ان كل فعلى مؤنثه افعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها
الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى
والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز
ان تقول كبرى وصغرى ولا كبر وصغر ولهذا لحنوا
العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى
ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى من
فواقعها حصباء در على ارض من الذهب فكان
القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الا
ستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس
وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة
من ايام اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر
وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدها
الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل غير وصف ثم
طرق الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا
وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان

المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا
قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تنونهما لعروض
الوصفية فيهما الثاني ان لا يقبل الكلمة تاء التانيث
فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل
بالوصف لقولهم في المؤنث عريانة وارملة بخلاف
سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمرا بغير
التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على
صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل
كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة
الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزايدتان
نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو
على ثلثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث
بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد
وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير
شرط كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية وتاثير

الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع
الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط
بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على
ثلثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الاوسط
نحو سقر ولظى واما العجمة كماه وجود وحمص وبلخ
والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه
يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول
الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد
في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا
يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول
ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو
شيئان الجمع المعلل والف التانيث والثاني يؤثر بشرط
وجود العلمية وهي ثلثة اشياء التانيث بغير الالف
والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب
وابراهيم ومن ثم انصرف نجة وان كان مؤنثا

اعجميا

اعجميا وصولجان وان كان عجميا ذا زيادة ومسلمة
وان كان مؤنثا وصفا لعدم العلمية فيهن والثالث
ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف
وهو ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال
تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها
مع الصفة ثلث واحمر وسكران باب التعجب له
صيغتان ما افعل زيدا وافعل به ما بمعنى شيء وافعل
فعل ماض وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة
خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل
اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير
اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن
ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى بالله وانما يبنى
فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت
متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على افعل
التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير

مبوّب لها في النّحو كقوله كيف تكفرون بالله وقوله
صلّى الله عليه وآله وسلّم سبحان الله انّ المؤمنين
لا ينجس وقوله لله درّه فارسًا وقول الشّاعر يا سيّدا
ما انت من سيّد موطا الاكناف رحب الذّراع و
المبوّب له في النّحو صيغتان ما افعل زيدًا وافعل به
فامّا الصّيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها
على مذهبين احدهما انّها نكرة تامّة بمعنى شيء
وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء
بها امّا لما فيها من معنى التّعجّب كقول الشّاعر شعر
عجب لتلك قضيّة واقامتي فيكم على تلك القضيّة
اعجب واما لانّها في قوّة الموصوفة اذ المعنى شيء
عظيم احسن زيدًا كما قالوا في شرّ اهرّ ذا ناب انّ
معناه شرّ عظيم اهرّ ذا ناب الثّاني انّها تحتمل ثلثة
اوجه احدها ان يكون نكرة تامّة كما قال سيبويه و
الثّانية ان يكون نكرة موصوفة بالجملة الّتي بعدها

والثّالثة

والثّالثة ان يكون معرفة موصولة بالجملة الّتي
بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف و
المعنى شيء احسن زيدًا عظيم او الّذي احسن زيدًا
شيء عظيم وهذا قول الاخفش وامّا افعل فزعم
الكوفيّون انّه اسم بدليل انّه يصغّر قالوا ما احيسنه
وما اميلحه وزعم البصريّون انّه فعل ماض وهو
الصّحيح لانّه مبنيّ على الفتح ولو كان اسمًا لارتفع على
انّه خبر ولانّه يلزمه مع ياء المتكلّم نون الوقاية
يقال ما افقرني الى عفو الله تع ولا يقال ما افقري
وامّا التّصغير فشاذّ ووجهه انّه اشبه الاسماء
عمومًا بجموده وانّه لا مصدر له واشبه افعل التّفضيل
خصوصًا لكونه على وزنه بدلالته على الزّيادة
وبكونهما لا يبنيان الّا ممّا استكملت شروطا ياتي
ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتّفاق مرفوع
على الفاعليّة راجع الى ما وهو الّذي دلّنا على

اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيد
مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه
بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة
الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه
التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن
بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق
الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب فلان
واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة
وذا تربة اي فقير وذا غدة تضمن معنى التعجب وحولت
صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن
زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة
فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار
احسن بزيد على صيغة امر بزيد فهذه الباء تشبه
الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل
ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة

قال

قال سحيم بن عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم
التفضيل الا مما استكملت فيه خمسة شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا
اخطى من بناه من الحلف والحمار فقال ما احلفه
وما احمره وشذ قولهم ما اللصه وهو اللص
من شطاط الثانية ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان
من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن
جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف
زائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم
واحسن واعطى الثالثة ان يكون مما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما
واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابعة ان
لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب
وقل الخامسة ان لا يكون اسم فاعله على وزن

افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من
افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو اسود واحمر
ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو المى وادعج
ونحوهما من افعال الخلق التى الوصف منها على
وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج
واسود واحمر والمى وادعج ص الوقف فى الافصح
على نحو رحمه بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء ش اذا وقف
على ما فيه تاء التانيث فان كانت متحركة فاما ان
يكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم يكن
كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه
رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف
بعض السبعة فى نحو ان رحمة الله قريب من
المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم
يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من
سمعه والله ما احفظ منها اية وقال الشاعر

[illegible]

والله

والله انجاك بكفي مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعد مت
وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء
وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه
والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه فقد تحصل
على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء
لغة ولى بعد وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو قاضٍ
رفعا وجرا بالحذف وعلى نحو القاضى فيهما بالاثبات
ش اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذى
اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا
وان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا
بالحذف فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز
ان تقف عليها بالياء وبذلك وقف ابن كثير على
هادٍ ووالٍ وواقٍ من قوله تعالى ولكل قوم هادٍ و
ما لهم من دونه من والٍ وما لهم من الله من واقٍ
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا

وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي
ويجوز الوقف ويجوز بالحذف وبذلك وقف الجمهور
على المتعال والطلاق من قوله تعالى وهو الكبير
المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء
على الافصح ص وقد يعكس فيهن ش الضمير
راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات
وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد
نوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى
قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس
في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان
المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه
فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وان كان
غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت
التراقي ص ويوقف على نحو اذا ونحو لنسفعا

ورايت

ورايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون
الساكنة الفا في ثلث مسايل احدها اذا وهذا هو
الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه
يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب
بالنون وليس كما ذكر ولاختلاف القراء في الوقف
على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية
نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله
تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف
قال الشاعر فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا ش
اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب
نحو رايت زيدا بالالف وقف عليه جميع العرب
بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد
بالحذف وقال الشاعر الا حبذا غنم وحسن
حديثها لقد تركت قلبي بها هايما دنف ص كما
يكتبن ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلثة ذكرت

كيفية رسمها في الخط استطرادًا فذكرت ان النون
في المسائل الثلثة تصور الفًا على حسب الوقف
وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونًا وعن
الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا
كتبت بالنون فرقًا بينها واذا الشرطية والفجائية
ومن النحاة من يكتب اذن بالنون لانها من نفس
الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن
ثلثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقًا والتفصيل
صح وتكتب الفا بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية
كزيد يدعوا وترسم الالف ياء ان جاوزت الثلثة
كاستقى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى
والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف امر
الف اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم با
التثنية كعصوين وفتيين صح لما ذكرت هذه المسئلة
من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين

من مسائلها

من مسائلها احدهما انهم فرقوا بين الواو في قولك
زيد يدعو وبينها في قولك القوم لايدعوا فزادوا
الفًا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف
قصدًا للتفرقة بينهما والثانية ان من الالفات المتطرفة
ما تصور الفًا ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك
ان الالف ان جاوزت ثلثة احرف او كانت منقلبة
عن ياء تصورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى
والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى
والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت
الفًا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت
ذلك احتجت الى ذكر فارق يتميز به ذوات الياء
من الواو فذكرت انها اذا اشكل امر الفعل وصلته
بالتاء للمتكلم او المخاطب فحينئذ يظهر فهو اصله الا ترى
انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي
عفا ودعا عفوت ودعوت واذا اشكل امر الاسم

فصرت الى تثنيته فهما ظهر فيه فهو اصله الا ترى
انك تقول في الفتى واهدى الفتيان واهديان
وبالعصا والقفا عصوان وقفوان وما احسن
قول شاطبي وتثنية الاسماء تكشفها وان ترد
اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري اذا
الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب
فلا تقف فان تره بالياء يوما كتبته بياء والا
فهو يكتب بالالف ثم همزة اسم بكسر او بضم واست
وابن وابنم وابنة وامرا وامراة وتثنيتهن واثنين
واثنتين وايمن الله في القسم تفتحها وتكسر في ايمن
همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكل
همزة الماضي المتجاوز اربعة كاستخرج وامره
ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزوا واغزي
بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسرهن
كالبواقي ثم هذا الفصل في ذكر همزات الوصل

وهي

وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل
والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها
فنقول فلما ستقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف
فاما الاسم فلا يكون همزته همزة وصل الا في
نوعين احدهما اسماء غير المصادر وهي عشرة
محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامراة
واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية
السبعة الاول بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان
وابنمان وابنتان وامران وامراتان قال الله تعالى
فرجل وامراتان بخلاف الجمع فان همزته قطع قال
الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها قال تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم وانفسنا وانفسكم النوع الثاني
اسما وهي مصادر الافعال الخماسي كالانطلاق
والاقتدار والسداسي كالاستخراج فاما الفعل
فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله

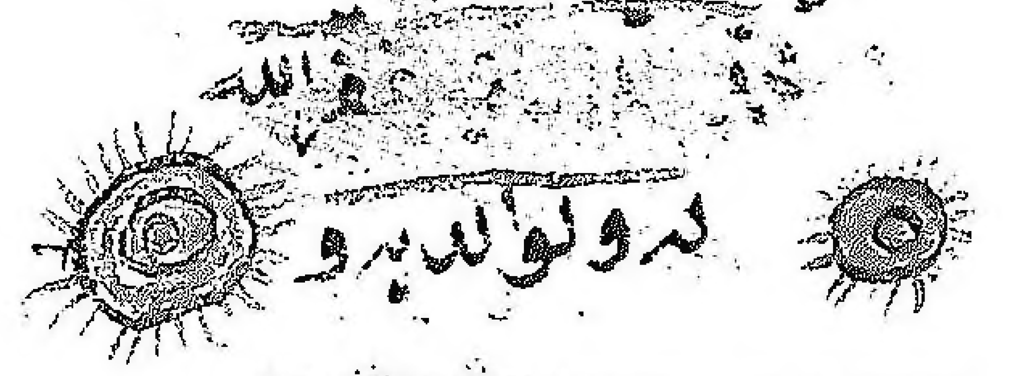
من الشيطان الرجيم واستغفر الله واحمد الله
وان كان ماضياً فان كان ثلاثياً او رباعياً فهمزته
همزة القطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي
نحو اكرم واعطى واخرج وان كان خماسياً او سداسياً
فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما
الامر وان كان رباعياً فهمزته همزة قطع كقولك
يا زيد اكرم عمرواً ويا فلان اجب فلاناً واما الحرف
فلم يدخل عليه همزة الوصل الا اللام نحو قولك
الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت
في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة
الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في
الخالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزة
قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة
همزة الوصل اعلم ان منها ما يتحرك بالكسر في الاكثر
وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت

الى ذلك بقوله همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحركه
بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحركه
بالفتحة في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو
ايمن الله في القسم من قولهم ايمن الله لافعلن
وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع
يمين خلافاً للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي
قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحركه
بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا ضم ثالثه ضما متصلاً
نحو اقتل واكتب وادخل ودخل تحت قولنا ضما
متصلاً نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله
اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسر الزاي
لمناسبة الياء وقد اشرت الى هذا التمثيل باغزي ومثلت
قبلها باغزو لانبه على ان الاصل همزة اغزي
بالضم بدليل وجوده اذا لم يوجد ياء المخاطبة فخرج

عنه قولك امشوا فانه يبدا بكسر لان اصله امشيوا
بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم
حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس
الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت في الاصل
بها بكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انها مثلت باذهب
دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا جمعا في مثل اكتب وفي
مثل اضرب وينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا
قد دعوا حركة همزة متجانسة لحركة الثالث وانها
لم يفعلوا وذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء
بالهمزة حالة الوقف ومنها ما يكسر اخيره وهو الباقي
وذلك اصل البيت بخمس مذاهب المباني مشتمل
المعاني محكم مستوفي الانواع والاقسام تقربه عين
الودود ويكل به نفس اجاهل الحسود شعر
ان يحسدوني فاني لا الومهم قبلي من الناس
اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم

ماتي

مات اكثرهم غيظا بما يجدونه الذي يحسدوني في
صدورها ويبقى صدوري منها ولا اردوا الى الله
العظيم ارغب ان يجعل ذلك الله الكريم مصروفا
وعلى لنفع به معقود وان يكفينا شر الحساد وانه يفضحنا
يوم التناد ويلبسنا كرمه انه منان جواد الكريم الرؤوف
الرحيم الحمد لله رب العالمين فرغ من تنميق هذه
الرسالة من البداية الى النهاية بعون الله الملك
اللطيف على يد الضعيف العاصي
الراجي ابن حسن علي ...
... غفر الله



له ولوالديه و
لجميع المؤمنين والمؤمنات بتاريخ
يوم الجمعة ثلث وسط شهر ربيع
الاول سنة اربعا وعشرين بعد مائتا
والف من الهجرة النبوية سنة ١٢٢٤ تمت

تمت كتاب ... ولي النعم

ان مما ذكر شيخنا البهائي رحمه الله في الكشكول ان من جملة المسائل التي وقعت فيه الخلاف بين النحويين ما هذه صورته قال الامام في كتاب الاسرار بعلى اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل قولك جائني رجل وضربته فقال بعضهم انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب ان يكون الراجع ايضا نكرة اذ التعريف والتنكير لا باعتبار المعنى فقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء في ضربته ليست شايعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائي والاعلام في خاصة لا على رجل والذي يحقق ذلك انك تقول جائني رجل ثم تقول اكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجائي ولا خلاف في ان الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لانه بمعناه ويعلم من هذا الجواب شبهة من زعم انه نكرة اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي الثالثة من مسائل النحو الموردة في هذا الكتاب تمت

تركيب مشكل

قال زيد ان عمرو قائما ... سعد يوم ... صائما

ان من ... عقعقا ... كيف من صاد عقعقا ...

ايتني ... انا ... ثم ... انا ...

ان ... اخا عصام ... بالحا...

... قد ... ان ... سا ... علاه ... شفيا

... ... سعيها ...

فيا ... قد شاع في اجيال عمرنا ولیس لنا شيء من اعلم خاصة

فمن مات في التحصيل قد باء بالهنا ومن مات في التحصيل

ومن في التحصيل قد مات جاهدا

من يا طالب وان ابوه

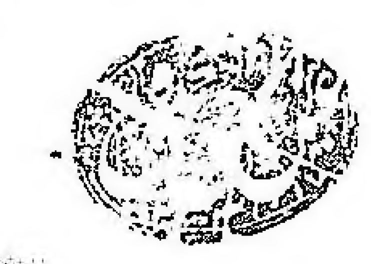
ولو ... في الشيوخ كبار

اما الوضع ... للفظ ... قاما الت...

... من وضع ...

... ...

اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم اللهم افتح علينا ابواب فضلك وانشر علينا خزائن علمك يا ارحم الراحمين



اعلم ان من اراد الخوض في علم من العلوم على وجه الاكمل ينبغي له ان يتصور اولا حقيقته بحد او رسم ليكون على بصيرة من طلبه فان من ركب متن عمياء خبط خبط عشواء وان يعرف موضوعه وهو ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه اللاحقة له وان يعرف غايته وهي الثمرة التي لاجلها يطلب ليصون سعيه عن العبث فحد هذا العلم الذي نحن بصدده علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا و بناء او موضوعه الكلمات العربية لانه يبحث عن الحركات الاعرابية والبنائية وغايته الاحتراز عن الخطأ في اللسان والاستعانة على فهم معاني الكتاب والسنة ومسائل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم بعضا

ابن الفضل الواقعه
بعد الفاه